جهود ادارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر لتسوية القضية القبرصية بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٠

الاستاذ المساعد الدكتور ناظم رشم معتوق

الباحثة زهراء احمد عبد الزهرة

جامعة البصرة/كلية الاداب

الملخص:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الجهود التي بذلتها ادارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر لتسوية القضية القبرصية بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٠، فقد حاول الرئيس المذكور ايجاد حل نهائي للقضية القبرصية لارتباطها باثنين من اهم حلفاءها في منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) وهما تركيا واليونان، وكانت بداية اهتمام ادارة كارتر تتمثل بتأييدها للاتفاق الذي وقع في مطلع عام ١٩٧٧ بين الرئيس القبرصي مكاريوس ورؤف دنكتاش زعيم القبارصة الاتراك الذي تضمن اربع مبادئ تضمنت الخطوط العامة لتسوية القضية القبرصية، اضافة الى ذلك ارسل كارتر مبعوثاً رئاسياً ليقوم باستطلاع اراء اطراف النزاع، وفي الوقت نفسه تقريب وجهات النظر بينهم من اجل التوصل الى تسوية سريعة وعادلة، كما دعمت الادارة الامريكية وباركت جميع جولات المفاوضات التي تم اجراءها في نيقوسيا و جنيف و فيينا ونيويورك ، فضلاً عن دعمها لجهود فالدهايم الامين العام للامم المتحدة الذي كان هو الاخر يسعى حثيثاً للتوصل الى تسوية للقضية القبرصية تحقق السلام والاستقرار في المنطقة.

Efforts of US President Jimmy Carter's Administration to Settle Cyprus Issue, 1977-1980

Asst. Prof. Nadhim Reshm Matuq (PhD)
Zahra Ahmed Abdulzahra
College of Arts / University of Basrah

Abstract:

The research aims to shed light on the efforts of President Jimmy Carter's administration to settle the Cypriot issue between 1977 – 1980, President Carter tried to find a final solution to the Cyprus issue. The US administration focused on the Cyprus issue because it is related to Greece and Turkey, both being US allies in NATO. The attention of the US administration began via supporting the agreement signed in early 1977 between Cypriot President Makarios and Turkish Cypriot leader "Raoof Denktash," the agreement included four principles to settle the Cyprus issue. In addition, president Carter sent a presidential delegate to contribute to reach a quick and fair settlement to the Cyprus issue. The US administration has supported all of the negotiations that have been made in Nicosia, Geneva, Vienna and New York, not to mention that it has supported the efforts of Waldheim, Secretary-General of the United Nations, who was also actively seeking to reach a settlement to the Cyprus issue to achieve peace and stability in the region.

المقدمة

تنبع أهمية دراسة موضوع "جهود ادارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر لتسوية القضية القبرصية بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٠"من حقيقة أساسية وهي ان جزيرة قبرص تتمتع بموقع استراتيجي مهم يتمثل بقربها من الاتحاد السوفيتي "السابق" ، اضافة الى وقوعها قرب منابع النفط في الشرق الاوسط واسرائيل ذات الاهمية الاستثنائية في الاستراتيجية الامريكية ، علاوة على ارتباط القضية القبرصية باثنين من اهم حلفاء الولايات المتحدة الامريكية في منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) وهما تركيا واليونان، إذ كان نزاعهما حول قبرص ينذر بحدوث صراع مسلح بين الدولتين ، مما يعني بطبيعة الحال تصدع الجبهة الجنوبية الشرقية للحلف المذكور، وهو الامر الذي يمكن استغلاله من السوفيت الذين لم يكونوا بحاجة الى مزيدٍ من الاقناع لاختراق التحالف الغربي، وبناء على ذلك فقد اهتمت الولايات المتحدة الامريكية بالقضية القبرصية، وخصوصاً بعد حدوث الانقلاب العسكري فيها في الخامس عشر من تموز عام ١٩٧٤ وما تلاه من احداث ابرزها الغزو العسكري التركي للجزيرة في العام نفسه، الامر الذي تطلب من الادارات الامريكية، لاسيما ادارة الرئيس جيمي كارتر Gimmy Carter ، بذل المزيد من الجهود بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة من اجل التوصل الى تسويةٍ مقبولةٍ من كل اطراف النزاع.

تم تحديد عام ١٩٧٧ بداية للبحث لأنه العام الذي وصل فيه كارتر الى سدة الحكم في الولايات المتحدة الامريكية، اما عام ١٩٨٠ الذي ينتهي عنده البحث فقد شهد حدوث الانقلاب العسكري في تركيا، مما عد نهاية لمرحلة مهمة من المساعي الامريكية لإيجاد تسوية للقضية القبرصية.

قسم البحث على تمهيد وثلاثة مباحث ، تطرق التمهيد الى لمحة موجزة عن موقف الولايات المتحدة الاميركية من القضية القبرصية حتى عام ١٩٧٧. وركز المبحث الاول على موضوع بعثة كلارك مكادماس كليفورد Clark Mcadmas Clifford عام ١٩٧٧ لتسوية القضية القبرصية، وكرس المبحث الثاني لدراسة مساعي الادارة الامريكية لحث الطائفتين القبرصيتين على استئناف المفاوضات عام ١٩٧٨، وفي المبحث الاخير تم التطرق الى دعم الادارة الامريكية لجهود الامم المتحدة لتسوية القضية القبرصية بين عامي ١٩٧٩-١٩٨٠.

تم اعداد البحث بالاعتماد على مصادر ومراجع عديدة تنوعت في مادتها واختلفت في أهميتها، تأتي في مقدمتها مجموعة الوثائق الأمريكية المنشورة والمعروفة اختصاراً (F.R.U.S.) ، إذ تم استخدام المجلد المعنون:

Foreign Relations of the United States, Cyprus; Turkey; Greece, 1977–1980, Vol. XXI, (Washington, 2014).

لقد ألفت تلك الوثائق مادة أساسية في البحث لأنها عكست وجهة النظر الأمريكية ازاء القضية القبرصية ، وهي عبارة عن البرقيات والتقارير والمذكرات التي كتبتها السفارات الأمريكية في قبرص وتركيا واليونان إلى وزارة الخارجية الأمريكية وبالعكس، فضلاً عن المذكرات التي كتبتها وزارة الخارجية إلى الرئيس الامريكي في مدة موضوع البحث، علاوة على محاضر الاجتماعات السرية التي كان يعقدها صانعو السياسة الامريكية وعلى رأسهم الرئيس كارتر ، وتعد تلك الوثائق من الأهمية بمكان ولا يمكن الاستغناء عنها لأنها تعطي فكرة جيدة وواضحة عن وجهة نظر الادارة الأمريكية تجاه القضية القبرصية ، اضافة الى جهودها في سبيل التوصل الى تسوية لها.

تمهيد: لمحة موجزة عن موقف الولايات المتحدة الاميركية من القضية القبرصية حتى عام ١٩٧٧

يرجع الاهتمام الامريكي بالقضية القبرصية[١] الى المدة التي تلت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، فقد أخذت الولايات المتحدة الامريكية تبدي اهتماماً بقبرص[٢]، بسبب الحرب الباردة[٣] Cold War التي اندلعت بين المعسكرين ،الغربي بقيادتها، والشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي، إذ برزت اهمية الجزيرة لدى الاستراتيجيين الأمريكيين بوصفها عمقاً دفاعياً[٤]يؤمن القواعد العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة شرق البحر المتوسط القريبة من الشرق الاوسط[٥].

وعلى هذا كانت الولايات المتحدة الامريكية ترغب في التوصل الى حل سلمي للقضية يجنب المنطقة خوض نزاع مسلح بين اثنين من حلفائها(تركيا واليونان)، لذا مارست وزارة الخارجية الامريكية ضغطها على حكومتي اثينا وانقرة من اجل انجاح جهود منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) NATO[٦] وسلامة امن المنطقة[٧] وقد اسفرت تلك الجهود عن الاعلان رسمياً في السادس عشر من اب من عام ١٩٦٠ عن قيام جمهورية قبرص المستقلة[٨]، وبعد اربعة ايام تم قبول جمهورية قبرص عضواً في منظمة الامم المتحدة [٩]. كما تم التمهيد لانضمامها الى عضوية منظمة حلف شمال الاطلسي، وهو الامر الذي كان يعني دخول الجزيرة في دائرة الاهتمام المباشر للولايات المتحدة الامريكية[١٠].

وانسجاماً مع تلك التطورات بادرت وزارة الخارجية الامريكية الى اصدار بيان صحفي في اليوم الذي اعلن فيه الاستقلال تضمن الاعتراف بجمهورية قبرص المستقلة، و رفعت درجة التمثيل الدبلوماسي من قنصلية الى سفارة، وتم تعيين فريزر ولكنس[١١] Fraser Wilkins ليكون اول سفير امريكي في قبرص، و قدم الاخير اوراق اعتماده في التاسع عشر من ايلول من العام نفسه[١٢].

وعلى الرغم من استقلال قبرص الا ان ذلك لم يكن يعني ان المشكلة انتهت تماماً، اذ سرعان ما بدأت الخلافات بين الطائفتين القبرصيتين (التركية واليونانية) تطفو على السطح، وكانت تنذر بحدوث نزاع مسلح بين تركيا التي كانت تدعم الجالية القبرصية التركية، واليونان التي تدعم الجالية القبرصية اليونانية ، وقد تطلب ذلك الموقف تدخل الولايات المتحدة الامريكية في سبيل ايجاد حلول مرضية لجميع اطراف المشكلة القبرصية ، لذلك فقد بذلت الادارات الامريكية المتعاقبة في المدة من حصول قبرص على الاستقلال عام ١٩٦٠وحتى عام ١٩٧٧ جهوداً حثيثة، فضلاً عن رعايتها ودعمها لجميع المفاوضات التي اجريت في تلك المدة في سبيل احتواء المشكلة القبرصية، وابعاد السوفيت عن المنطقة[١٣]. و ظهر ذلك بشكل جلي في عهد ادارة الرئيس كارتر التي لم تدخر جهداً في سبيل تسوية القضية القبرصية وهو ما سنلاحظه في ثنايا البحث.

١-بعثة كلارك مكادماس كليفورد Clark Mcadmas Clifford عام ١٩٧٧ لتسوية القضية القبرصية

كتب ارثر أدير هارتمان[١٤] **Arthur Adair Hartman** ، مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاوربية، في الثالث من تشرين الثاني عام ١٩٧٦، مذكرة تفصيلية الى هنري الفريد كيسنجر[١٥] Henry Alfred Kissinger، وزير الخارجية الامريكية تضمنت تقييماً للقضية القبرصية ، مع اقتراحات للإدارة الجديدة التي سيترأسها جيمي كارتر[١٦] (٢٠ كانون الثاني ١٩٧٧-٢٠كانون الثاني ١٩٨١)، اوضح هارتمان ان القضية القبرصية لم تشهد اي تحرك كبير نحو التسوية وذلك بسبب انعدام الثقة بين طرفي النزاع،الاتراك واليونانيين ، فمن جهتهم كان القبارصة اليونانيون يعتقدون ان تقديم اية تنازلات في المفاوضات سيؤدي بشكل او اخر الى تقسيم الجزيرة وحصولهم على نسبة اراض اقل بكثير من تلك التي كانوا يشغلونها قبيل الغزو العسكري التركي في العشرين من تموز عام ١٩٧٤[١٧]، فضلاً عن تدني هيبة الحكومة المركزية التي كانت عملياً بيدهم[١٨]، اما القبارصة الاتراك فقد كانوا هم الاخرون مترددين في بدء مفاوضات جدية لأنها ستؤدي الى فقدانهم جزء كبير من الاراضي التي حصلوا عليها بعد الغزو المشار اليه، اضافة الى اعتقادهم ان اية تسوية يتم التوصل اليها قد تكون لصالح القبارصة اليونانيين الذين يشكلون النسبة الاكبر من السكان، ونظراً لتلك المخاوف لأبناء الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية ، فضلاً عن مواقف حكومتي انقرة واثينا وتأثيراتهما على قبرص، فقد توقع هارتمان ان تستغرق مفاوضات القضية القبرصية مدة

زمنية طويلة ، وهو الامر الذي سينتج عنه بطبيعة الحال تَصَلُبْ طرفي النزاع ورفضهما تقديم تنازلات تسهم في حل القضية[١٩].

ومن جهة ثانية بيّنَ هارتمان ان انتخابات الرئاسة الامريكية قد تؤثر سلباً على التوصل الى حل للقضية القبرصية وذلك لأن المرشح جيمي كارتر قدم وعوداً لناخبيه الامريكيين من ذوي الاصول اليونانية[٢٠]، تضمنت سعيه لإيجاد تسوية للقضية تتوافق ورغباتهم ، وهو الامر الذي قد يعطي انطباعاً للأتراك بأن الادارة الامريكية الجديدة تميل لصالح اليونانيين مما يدفعهم الى مناهضة السياسة الامريكية والخروج من التحالف الغربي، لذا فعلى الولايات المتحدة الامريكية ان تبذل جهوداً مضاعفة من اجل منع حدوث مثل هكذا احتمالات ، وعليه فقد اوصى هارتمان ان تقوم الادارة الامريكية التي سيترأسها كارتر بثلاث خطوات تعتمد التسلسل الزمني، لضمان تسوية القضية القبرصية والمحافظة على المصالح الامريكية في شرقي البحر المتوسط، فضلاً عن استمرار علاقاتها مع تركيا واليونان، تمثلت الخطوة الاولى –وارتأى هارتمان ان تبدأ في نهاية شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٦- بأن تقوم الادارة الامريكية الجديدة (التي ستتولى مهامها في العشرين من شهر كانون الثاني عام ١٩٧٧) بتشكيل وفد رفيع المستوى بقيادة شخص يحظى بثقة الرئيس المنتخب ، ليقوم بزيارة الى انقرة واثينا ونيقوسيا ليوضح لرؤسائها ان من مصلحة الولايات المتحدة الامريكية ان تحافظ على العلاقات الودية معهم، فضلاً عن استعراض الجهود الامريكية بشان القضية القبرصية ، كما ينبغي على ذلك الوفد ان يسألهم بشكل واضح عن استعدادهم للعب دور نشط في التوصل الى تسوية للقضية ، اضافة الى الحد الادنى من مطالبهم ،فضلاً عن سؤالهم عن الدور الذي من الممكن ان تلعبه واشنطن بهذا الخصوص[٢١].

اما الخطوة الثانية ، وهي المشاورات الثنائية –وتبدأ في شهر كانون الاول عام ١٩٧٦- فقد تضمنت ان تقوم وزارة الخارجية الامريكية باستدعاء سفرائها في نيقوسيا واثينا وانقرة ، الى واشنطن في الشهر المذكور وعقد جلسة احاطة تفصيلية مع الرئيس المنتخب او من يمثله، يتم فيها استعراض جميع ملابسات القضية القبرصية، كما تقوم وزارة الخارجية بترتيب سلسلة لقاءات ومشاورات مع قيادة الكونغرس الجديد، وحلفاء الولايات المتحدة الامريكية الغربيين بشأن القضية نفسها، وفي الخطوة الثالثة التي اطلق عليها هارتمان (التنفيذ) وحدد انطلاقتها في شهر كانون الثاني عام ١٩٧٧، ان تقوم الادارة الامريكية بإدارة دفة المفاوضات بين اطراف النزاع في القضية القبرصية مع رسم جدول زمني واستراتيجي من اجل حسم الموضوع بأسرع وقت ممكن ، على ان يتم ذلك بتعاون وتشاور مع الامم المتحدة والحلفاء الغربيين ومنظمة حلف شمال الاطلسي[٢٢].

لقد كانت مذكرة هارتمان بمثابة دليل عمل وخارطة طريق للادارة الجديدة من اجل التوصل الى تسوية مقبولة للقضية القبرصية التي باتت بمثابة مشكلة للولايات المتحدة الامريكية وهددت بخسرانها مناطق حيوية في ذلك الجزء الحيوي من العالم، و حاولت ادارة كارتر تنفيذ العديد من فقراتها .

وفي غضون ذلك ، لاحت مبادرة من القبارصة الاتراك بهدف اعادة فتح باب المحادثات بين الجانبين ، فقد ارسل الزعيم القبرصي رؤوف دنكتاش Rauf Denktash [٢٣] ، في التاسع من كانون الثاني عام ١٩٧٧، رسالة إلى الزعيم اليوناني القبرصي الاسقف مكاريوس الثالث[٢٤] Makarios III اقترح فيها اجراء لقاء بينهما لمناقشة القضايا العالقة وتقريب وجهات النظر بين الطرفين ،وختم دنكتاش رسالته بالقول : " وأنا متأكد من ان اية خطوة ايجابية يمكن اتخاذها في هذا المنحى ستساهم في تسوية سلمية للمسألة القبرصية ، وبالتالي في تخفيف معظم المشقات التي يعاني منها حالياً افراد كلا الطائفتين، وهو تخفيف يتوقف عليه حل سياسي"[٢٥]. ومن جانبه ابدى مكاريوس استعداداً للتباحث في سبيل التوصل الى حل سريع للقضية القبرصية[٢٦].

وقبل ان يُعقد ذلك اللقاء بين مكاريوس ورؤف دنكتاش ، التقى في واشنطن وزير الخارجية الامريكية (المكلف) سايروس روبرتس فانس [٢٧] Cyrus Roberts Vance في التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٧- اي قبل تسنمه منصبه رسمياً بيوم واحد- مع الزعيم القبرصي غلافكوس كليريدس[٢٨] Clafcos Clerides وحضر الاجتماع ارثر هارتمان مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاوربية، لأنه كان مطلعاً على تطورات القضية القبرصية منذ عام ١٩٧٤ بوصفه رئيس الفريق المكلف بمتابعة القضية منذ ذلك التاريخ[٢٩]، تم في الاجتماع مناقشة موضوع المفاوضات المقبلة ، فضلاً عن وجهات نظر الادارة الامريكية بصدد الموضوع نفسه، ابدى كليريدس تفاؤلاً بإمكانية التوصل الى تسوية في ظل الادارة الامريكية الجديدة ، كما ايد فكرة ارسال مبعوث امريكي رفيع المستوى الى المنطقة لتطوير افكار الولايات المتحدة الامريكية بشأن القضية ، واقترح ان يقوم ذلك المبعوث في البداية بجولة في العواصم الاوربية الكبرى للحصول على الدعم والمساندة في اي مشروع يطرح بشأن قبرص[٣٠] .

اما بخصوص اراء القبارصة اليونانيين بشأن التسوية المستقبلية للقضية القبرصية، اوضح كليريدس ان التسوية المقبولة تتم بقيام الجانب التركي بخفض مساحة الاراضي التي يسيطر عليها الاتراك في شمال الجزيرة بشكل يتناسب ونسبتهم السكانية، وان يتم تشكيل حكومة مركزية على اساس المشاركة الفعالة من الطائفتين في وضع السياسة العامة للدولة القبرصية بعد ان يقوم

الطرفان بصياغة دستور جديد للبلاد يعالج جميع تلك الامور، الا ان نقطة الخلاف تكمن في ان القبارصة اليونانيين يريدون اقامة دولة فيدرالية ، في حين ان الاتراك يريدون دولة كونفدرالية، اما نقطة الخلاف الاخرى فهي علمانية الدولة – التي يبدو انها بدعم من حكومة انقرة- إذ ان الزعماء الاتراك غير مرتاحين –بحسب تعبير كليريدس- من تولي رجال الدين للمناصب الحكومية الرفيعة في اشارة واضحة الى مكاريوس، الذي حتى وان قبل التخلي عن منصبه كرئيسٍ لقبرص، الا انه لا يقبل ان تُمنع الكنيسة من لعب دور مباشر في شؤون الدولة[٣١].

وبخصوص اللقاء المرتقب بين رؤوف دنكتاش و مكاريوس ،المشار اليه ، فقد رحب وزير الخارجية الامريكية فانس، وهارتمان بتلك الخطوة و أكدا على ضرورة استثمارها لبدء مفاوضات جدية تسهم في تحسين علاقات القبارصة اليونانيين بنظرائهم الاتراك، اما كليريدس فقد كان على العكس منهما، متشائماً من ذلك اللقاء، على الرغم من قبول مكاريوس الدعوة ، اذ يرى كليريدس ان دعوة دنكتاش لم تتضمن اقتراحاً لمناقشة موضوعية للقضية القبرصية ، فكل ما تضمنته الدعوة هو مد جسور التقارب بين الطائفتين[٣٢].

وفي يومي السابع والعشرين من كانون الثاني، والثاني عشر من شباط من عام ١٩٧٧ عقد مكاريوس و دنكتاش اجتماعين في نيقوسيا برعاية الامم المتحدة ، تم خلالها طرح موضوعات عديدة تعلقت بسبل معالجة القضية القبرصية ، ففي الاجتماع الاول اتفق الطرفان على ان مفتاح الحل الاول يكمن في بقاء قبرص مستقلة ثنائية الطوائف، وفي الاجتماع الأخير الذي عقد في الثاني عشر من شباط بحضور الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم[٣٣] Kurt Waldheim و ممثله في قبرص خافيير بيريز دي كويلار[٣٤] Javier Pérez de Cuéllar [٣٥]، اتفق الطرفان على استئناف المحادثات في فيينا في نهاية آذار ١٩٧٧، برعاية الامين العام للأمم المتحدة، كما اتفقا على خطة تكونت من اربعة مبادئ عرفت فيما بعد بـ(خطة مكاريوس –دنكتاش) لتكون بمثابة ارشادات للمتحاورين وقاعدة للمفاوضات المقبلة وهي[٣٦]:

١- السعي لإقامة جمهورية فيدرالية مستقلة غير منحازة وثنائية الطوائف.

٢- بحث اوضاع الاراضي الخاضعة لإدارة كل طائفة في ضوء الامكانات المعاشية والانتاجية للاقتصاد، وملكية الاراضي.

٣- مسائل حرية الانتقال والاقامة والملكية والامور المحددة الاخرى، تكون مفتوحة للنقاش مع الاخذ بنظر الاعتبار القاعدة الاساسية للنظام الفيدرالي ثنائي الطوائف، وبعض الصعوبات التطبيقية التي يمكن ان تنشأ بالنسبة للطائفة القبرصية التركية.

٤- ان سلطات و وظائف الحكومة الفيدرالية المركزية ستكون بدرجة تضمن صيانة وحدة البلد مع الاخذ بثنائية الطائفة للدولة القبرصية.

وانسجاماً مع تلك التوجهات واستجابة لتوصيات هارتمان –انفة الذكر- التي نصح فيها الادارة الجديدة بإرسال مبعوث رئاسي رفيع المستوى الى عواصم المثلث القبرصي (نيقوسيا، انقرة واثينا) ، ارسل الرئيس الاميركي كارتر في شباط ١٩٧٧ مبعوثه الخاص المحامي كلارك مكادماس كليفورد[٣٧] الذي اجرى لقاءات عديدة مع الزعماء القبارصة الاتراك واليونانيين على نحو منفصل، فضلاً عن لقاءاته مع كل من رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل ونظيره اليوناني قسطنطين كرامنليس[٣٨] Constantine Karamanlis ، والامين العام للأمم المتحدة[٣٩].

ابتدأ كليفورد رحلته بلقاء مع الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم في العاصمة النمساوية فيينا، بيّن له خلالها ان الولايات المتحدة الامريكية تؤيد الدور المحوري للامم المتحدة في دفع عجلة المفاوضات القبرصية ، كما اوضح له ان جهود الادارة الامريكية مكملة لجهود الامم المتحدة، وضمن السياق نفسه قضى كليفورد ثلاثة ايام في اثينا، اجرى خلالها محادثات مع كرامنليس ، ناقشا خلالها القضية القبرصية ، وطلب خلالها كليفورد ان تقدم اليونان التسهيلات اللازمة من اجل معالجة القضية القبرصية، كما زار انقرة[٤٠]وقضى هناك مدة ثلاثة ايام ايضاً، حيث اجرى هناك محادثات مع رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل، اوضح خلالها ان الادارة الامريكية تسعى لرفع الحظر[٤١] عن تركيا مقابل سعيها لتسوية القضية القبرصية[٤٢].

وبالمقابل اظهر الاتراك بعض التجاوب ، إذ أكدوا لكليفورد التزام الحكومة التركية بالبقاء في حلف شمال الاطلسي في مقابل سعي الادارة الأمريكية الجدي لرفع الحظر المفروض على تركيا منذ الخامس من شباط عام ١٩٧٥، وفي الوقت نفسه ابدى الاتراك استعدادهم لإظهار المرونة اللازمة في موقفهم تجاه قبرص وعلاقاتها مع اليونان[٤٣].

وفي قبرص أجرى كليفورد اول اجتماع له مع مكاريوس في العاصمة نيقوسيا في الرابع والعشرين من شهر شباط عام ١٩٧٧ بحضور وزير الخارجية القبرصي جون كرستوفيدز John Christophides والسفير الامريكي في قبرص وليام ر. كروفورد[٤٤] William R. Crawford، وفي بداية الاجتماع عبرَ مكاريوس عن شكره للإدارة الامريكية الجديدة على اهتمامها بالقضية القبرصية، وتعبيرها عن رغبتها في العمل من اجل التوصل إلى تسوية وابداء استعدادها للعب دور فعال ، وبخصوص المفاوضات

المزمع اجراؤها في فيينا في اواخر شهر اذار من العام نفسه ،استبعد مكاريوس ان يقدم الاتراك تنازلات مهمة، ورغم ذلك ابدى استعداده للمضي قدما في سبيل انهاء المشكلة[٤٥].

ومن جانبه اوضح كليفورد ان الرئيس كارتر مصمماً ان يكون عام ١٩٧٧ عام حسم القضية القبرصية، وبيّن ان الهدف من ارساله الى (اليونان وتركيا وقبرص) هو للحصول على انطباعات قادة تلك الدول ومعرفة الصعوبات والمشكلات التي اعترضت طريق التسوية في السنوات الماضية، وفي الوقت نفسه اوضح ان الرئيس الامريكي كارتر ينتظر الاقتراحات التي ستقدمها بعثته حول كيفية استخدام الولايات المتحدة الامريكية لمساعيها الحميدة لحل القضية القبرصية[٤٦]. وفي اطار ذلك اوضح كليفورد انه يعتزم لقاء الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش ، وهنا طلب منه مكاريوس ان يوضح للقادة الاتراك ان لا يخشوا من "الاينوسيس"[٤٧] Enosis والاتحاد مع اليونان لأنه-مكاريوس- قد رفض ذلك الاتحاد منذ عام ١٩٧٤ وهو ما ادى الى حدوث الانقلاب العسكري[٤٨] ضده ، وضمن السياق نفسه – اعتقاداً منه ان ذلك سيؤدي الى حل المشكلة القبرصية- طلب مكاريوس من كليفورد ان تقوم الادارة الامريكية بحث الكونغرس على عدم رفع الحظر عن تركيا او اقرار اتفاقية التعاون الدفاعي مع تركيا[٤٩] حتى يتم احراز تقدم كبير في القضية القبرصية، لأن الامريكيين لديهم القدرة على ممارسة ضغط على الحكومة التركية وحملها بالنتيجة على تقديم تنازلات بشان قبرص[٥٠].

وفي الوقت الذي كان فيه كليفورد يجري مباحثاته مع اطراف النزاع في القضية القبرصية، اجرى الرئيس كارتر في الخامس والعشرين من شباط عام ١٩٧٧ محادثات في واشنطن مع الامين العام للامم المتحدة فالدهايم ، دعماً لبعثة كليفورد ، اوضح الرئيس كارتر انه يرحب بجميع الجهود الرامية لحل القضية القبرصية، وفي الوقت نفسه توقع صعوبة التوصل الى تسوية، الا انه لابد من العمل الدؤوب، خصوصاً ان القبارصة اليونانيين يعتقدون ان حل المشكلة لا يمكن ان يتم عن طريق اللجوء الى الجمعية العامة للامم المتحدة ، اما القبارصة الاتراك فهم يدركون ان القوة العسكرية وحدها لن تكسبهم الشرعية الدولية ، لأن دنكتاش حاول الحصول على حق مخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة، الا انه فشل في ذلك لأنه لا يمتلك صفة شرعية، وعليه أكد الرئيس كارتر على ضرورة ان تتركز الجهود للتوفيق بين مطلب مكاريوس وهو الحفاظ على قبرص كدولة موحدة ، مع تلبية شرط دنكتاش، وهي ان اي تسوية ينبغي ان تضمن لهم درجة من الحكم الذاتي للأقلية التركية القبرصية[٥١].

وعوداً على بعثة كليفورد فقد كانت النتيجة التي خرج بها الاخير من محادثاته مع الاطراف المعنية بالقضية القبرصية ان لديهم رغبة عامة في التوصل الى تسوية ، الا ان عدم الثقة بينهم كانت من ابرز

المشكلات التي حالت دون تحقيقها، ورغم ذلك فقد حصل كليفورد من تلك الاطراف على وعود بلعب دور نشط في المفاوضات المزمع عقدها في الحادي والثلاثين من اذار في فيينا[٥٢].

وبهدف انجاح تلك المفاوضات المرتقبة ، بعث الرئيس كارتر برقية الى الرئيس مكاريوس ، أكد فيها على ان الادارة الامريكية ستبذل كل الجهود الممكنة من اجل التقريب بين وجهات نظر القبارصة اليونانيين ونظرائهم الاتراك على امل ان يكون عام ١٩٧٧ عام تسوية القضية القبرصية[٥٣].

وضمن السياق نفسه ودعماً لبعثة كليفورد، ورغبة من الادارة الامريكية في استجلاء موقف السوفيت، زار وزير الخارجية الامريكية فانس موسكو واجرى في الثلاثين من اذار عام ١٩٧٧ – اي قبل بدء المفاوضات بيوم واحد- محادثات مع نظيره السوفيتي أندريه غروميكو[٥٤] Andrei Gromyko ناقشا خلالها تطورات القضية القبرصية واتفقا على اهمية التوصل الى تسوية مقبولة وان يتم التوفيق بين طلبات القبارصة الاتراك و اليونانيين وخصوصاً ما يتعلق بمساحة الأراضي التي ينبغي ان تكون بحوزة كل طرف منهما ، حيث كان الطرف الاول يطالب بمساحة (٣٠-٣١%) في حين ان اليونانيين لم يوافقوا الا على منحهم نسبة (٢٠%) وربما يرفعونها الى (٢٦-٢٧%) ، ومن جانبه اوضح غروميكو ضرورة ان تكون قبرص خالية من اي قوة اجنبية –آنذاك- وفي المستقبل في اشارة مبطنة الى عدم موافقة موسكو على بناء اي قواعد لحلف شمال الاطلسي في الجزيرة [٥٥]. ويبدو ان الهدف من زيارة فانس لموسكو هو استطلاع آراء السوفيت بشأن المفاوضات القبرصية، وفي الوقت نفسه التوضيح لهم مقدار الاهمية التي توليها واشنطن لقبرص باعتبارها واقعة ضمن منطقة النفوذ الامريكية.

بدأت مفاوضات فيينا – مثلما كان مقرراً لها- في الحادي والثلاثين من آذار ١٩٧٧ ، قدم خلالها سبيروس كبريانو[٥٦] Spyros Kyprianou رئيس مجلس النواب القبرصي، و رئيس الوفد اليوناني القبرصي، جملة مقترحات بشأن حل القضية القبرصية وتلخصت بتولي القبارصة الاتراك ادارة (٢٠%) من مساحة قبرص وهي نسبة تعادل حجمهم البالغ (١٨%) من مجموع السكان، وان تكون للحكومة المركزية سلطات فعالة وقوية لضمان وحدة الدولة، واخيراً طالب كبريانو بانسحاب جميع القوات العسكرية الاجنبية – في اشارة الى القوات التركية - من قبرص وعودة (٢٠٠٠٠٠) لاجئ قبرصي يوناني الى ديارهم[٥٧]. لقد استغرقت المفاوضات أحد عشر اجتماعاً ، وصدر البيان الختامي في السابع من نيسان من العام نفسه الا انه كان مخيباً للآمال، إذ أشار الى إخفاقه في رأب الصدع بين الجانبين، ولكنه في المقابل كان فرصة لكل جانب لمعرفة اراء نظيره بشكل مباشر[٥٨].

دفعت تلك التطورات الرئيس كارتر الى اجراء محادثات مع الامين العام للامم المتحدة فالدهايم حول نتائج مباحثات فيينا، كما عقد – على هامش اجتماعات قمة حلف شمال الاطلسي في بروكسل - لقاءات منفصلة في العاشر من ايار من العام نفسه مع رئيس الحكومة التركية سليمان ديميريل[٥٩] ، و كرامنليس رئيس الحكومة اليونانية، حثهما خلالها ان يمارسا دوراً فعالاً للتوصل الى تسوية [٦٠]. كما حاول كارتر استمالت ديميريل – على امل ان يساهم ذلك في حل المشكلة القبرصية- عن طريق اخباره بان الادارة الامريكية قدمت مقترحاً للكونغرس الامريكي يتعلق بزيادة المبيعات العسكرية لتركيا من (١٢٥) مليون دولار إلى (١٧٥) مليون دولار ، كما اوضح له ان الولايات المتحدة الامريكية تعد تركيا الجناح القوي لحلف شمال الاطلسي في شرق البحر المتوسط ومن ثم فأن مصلحتها تقتضي المحافظة على علاقاتها بتركيا[٦١].

وفي مسعىً جديد من الادارة الامريكية بشأن القضية القبرصية ، عقد اجتماع في واشنطن في الاول من تموز عام ١٩٧٧ بين كليفورد المبعوث الخاص للرئيس الامريكي كارتر و كبريانو رئيس مجلس النواب القبرصي، عبرَ خلالها الاخير عن خيبة امل القبارصة اليونانيين بمفاوضات فيينا، كما اوضح ان مفتاح الحل يقع على عاتق الحكومة التركية في انقرة وليس على عاتق دنكتاش لأنه ينفذ ارادة الاخيرة ، اما كليفورد فقد اوضح لكبريانو ان كلا الطرفين اليوناني القبرصي والتركي قد فشلا في تقديم حلول حقيقية في المفاوضات المشار اليها[٦٢].

وعلى الرغم من ذلك بيّن كليفورد ان الولايات المتحدة الامريكية ستجري اتصالاتها مع الحكومة التركية الجديدة وستحثها على اطلاق يد القبارصة الاتراك في المفاوضات في سبيل التوصل الى تسوية للقضية القبرصية من اجل المحافظة على استقرار المنطقة وتقوية حلف شمال الاطلسي وتماسكه ، وتحدث كليفورد عن امكانية تكوين اتحاد قبرصي على غرار الولايات المتحدة الامريكية حيث يتوفر فيه قدر كبير من الحكم الذاتي مع حكومة مركزية قوية، ويمكن للسلطات المحلية ان تكون مسؤولة عن حماية الارواح والممتلكات وجباية الضرائب وادارة التعليم والخدمات الاجتماعية ولكن السلطة العليا تكون بيد الحكومة المركزية، وختاماً بيّن كليفورد انه مستعد للقيام برحلة مكوكية ثانية للقيام بجولة جديدة من المحادثات مع الاطراف المعنية بالقضية القبرصية شريطة ان تتلمس الادارة الامريكية ان هناك رغبة حقيقية لتسوية القضية[٦٣] .

وفي مذكرة من مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاوربية الجديد جورج أس. فيزت[٦٤] George S. Vest إلى فانس وزير الخارجية الامريكية في الثالث عشر من تموز عام ١٩٧٧، تطرق فيها الى الوضع السياسي في تركيا وانعكاسه على القضية القبرصية ، إذ اوضح ان الازمة السياسية [٦٥] في

تركيا قد تؤدي الى فوز سليمان ديميريل، وهو الامر الذي سيضعف فرص التوصل الى تسوية لأنه – فيزت- لا يتوقع ان يقدم الاخير تنازلات ذات شأن بخصوص قبرص [٦٦].

ومن جانب اخر بيّن فيزت ان الامم المتحدة لم تقدم شيئاً للقضية القبرصية سوى ترأس المفاوضات ، لذا فقد اوصى بضرورة ان تقوم الادارة الامريكية بتركيز جهودها عن طريق التدخل بالجوانب الفنية للمفاوضات مثل مساعدة الجانبين على استنباط عناصر الهيكل الحكومي الذي سيتضمن السلطة المركزية والحكم الذاتي ، فضلاً عن المساهمة في تطوير خارطة لعرضها على اطراف النزاع تتضمن وجهات نظرهم بشأن الاراضي التي يطمحون في السيطرة عليها، واخيراً نصح فيزت وزير الخارجية بان يتم ايفاد كليفورد مرة ثانية لبحث الموضوع القبرصي مجدداً مع اطراف النزاع ، فضلاً عن الحلفاء الاوربيين والامم المتحدة[٦٧] .

يظهر ان نصيحة فيزت لقيت استجابة سريعة من الادارة الامريكية، فقد تم مجدداً ايفاد كليفورد الى قبرص، حيث اغتنم فرصة وفاة مكاريوس[٦٨] واجرى في العاصمة القبرصية نيقوسيا نقاشاً مع كرستوفيدز، وزير الخارجية القبرصي، عبر خلالها كليفورد عن امله في ان لا تؤثر وفاة مكاريوس على سير المفاوضات، كما اكد على ان علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع جمهورية قبرص سوف لن تتأثر، وستواصل الادارة الامريكية دعمها في كل المحافل الدولية[٦٩].

ومن جانبه نصح رونالد آ. سبايرز[٧٠] Ronald I. Spiers السفير الامريكي في انقرة وزارة الخارجية الامريكية بأن تستثمر مسألة وفاة مكاريوس في دفع عجلة المفاوضات القبرصية ، كما ينبغي على الادارة الامريكية ان تحسن علاقاتها مع تركيا وخصوصاً تعجيل اقرار اتفاقية التعاون الدفاعي بين الدولتين عن طريق التوضيح للكونغرس الامريكي اهمية المصادقة على الاتفاقية المذكورة في التوصل لتسوية القضية القبرصية [٧١].

وفي الحادي والثلاثين من اب عام ١٩٧٧ تسلم رئيس مجلس النواب القبرصي اليوناني سبيروس كبريانو مهام رئاسة الجمهورية بالوكالة كما نص عليه دستور ١٩٦٠[٧٢]. وقد اخذ كبريانو على عاتقه مهمة استئناف المحادثات مع القبارصة الاتراك، الا انها تعثرت بسبب اختلاف وجهات نظر الطرفين[٧٣].

وفي الاول من تشرين الاول من عام ١٩٧٧ اجتمع فانس وزير الخارجية الامريكية في نيويورك – على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة مع وفد قبرصي مكون من الرئيس القبرصي الجديد كبريانو، ووزير الخارجية كرستوفيدز و زينون روسايدز Zenon Rossides الممثل القبرصي الدائم لدى الامم المتحدة، عبر خلالها فانس عن ترحيب الادارة الامريكية بتسلمه منصب رئاسة الجمهورية القبرصية، وفي الوقت نفسه ابدى استعداد الولايات المتحدة الامريكية لتقديم المساعدة

للطائفتين القبرصيتين من اجل التوصل الى تسوية مقبولة ، كما بين ان تركيا قد تكون مستعدة لاتخاذ بعض الخطوات الايجابية في الاشهر المقبلة [٧٤] .

وضمن السياق نفسه اوضح فانس أن عملية التفاوض يجب ان تستمر ولا يسمح بان تتحول العملية إلى "مهزلة" ، وضرورة الاعداد الجيد لها قبل عقد جولة اخرى من المفاوضات ، ومن جانبها ستساهم الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع الامين العام للامم المتحدة ، بشكل فعال في اي جهد لتسوية القضية القبرصية، وفي معرض رده على سؤال فانس حول نوع المساعدة التي يريدها القبارصة اليونانيون من الادارة الامريكية، بيّن روسايدز ان ما يريدونه هو ان تضمن الاخيرة عدم تعرضهم للعدوان التركي مجدداً ، واضاف كبريانو وان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بـ" انتزاع " تنازلات من تركيا ، لأن اي جولة مفاوضات فاشلة سوف تترك اثاراً سيئة على الوضع العام في قبرص[٧٥]. يتضح من ذلك رغبة القبارصة اليونانيين بقيام الادارة الامريكية بممارسة المزيد من الضغط على الحكومة التركية لاعتقادهم انها الموجهة للقبارصة الاتراك.

ويبدو ان الامين العام للأمم المتحدة كان يدرك اهمية الدور الامريكي، ففي الاجتماع الذي عقد في نيويورك في الخامس من تشرين الاول عام ١٩٧٧، بين الرئيس كارتر ووزير الخارجية فانس مع الامين العام للامم المتحدة فالدهايم ، اشار الاخير الى اهمية الدور الامريكي في حل القضية القبرصية وطلب من الرئيس كارتر ان تقوم ادارته بالضغط على الاتراك، لأن اليونانيين غير مقتنعين بجدية الاخيرين في مسألة انجاح المفاوضات القبرصية، ومن جانبه اوضح فانس ان الاتراك قد ابدوا بعض المرونة خصوصاً ان الكونغرس الامريكي قد جعل تسوية القضية القبرصية كشرط اساس للمصادقة على اتفاقية التعاون الدفاعي[٧٦].

وفي محادثاته التي اجراها مع الرئيس القبرصي كبريانو في نيويورك في اليوم نفسه ، اوضح الرئيس كارتر ان التوصل الى تسوية القضية القبرصية يتطلب ابداء مرونة من القبارصة الاتراك واليونانيين، لأن المصلحة العليا تتطلب المحافظة على تماسك منظمة حلف شمال الاطلسي، وذلك لا يتم الا عن طريق اشاعة السلام في قبرص، فضلاً عن حل جميع المشكلات المعلقة بين اليونان وتركيا، وسيحتم على وزارة الخارجية الامريكية والمبعوث الرئاسي كليفورد بذل المزيد من الجهود لتحقيق تلك الاهداف[٧٧].

ونظراً للنتيجة السلبية التي انتهت عليها مفاوضات فيينا ، فقد ابدت الجمعية العامة للامم المتحدة في جلستها العامة في التاسع من تشرين الثاني قلقها من استمرار القضية القبرصية دون حل، وهو الامر الذي ينطوي على تهديد للأمن والسلم الدوليين ، وعليه ينبغي على اطراف النزاع الى

الاسراع في تطبيق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة واستئناف المفاوضات بينهما، وضمن السياق نفسه قدم الامين العام للامم المتحدة في الاول من كانون الاول عام ١٩٧٧ تقريره بشأن قبرص ،واشار فيه الى طبيعة الاحداث في الجزيرة، واوضح ان افضل امل لتحقيق تسوية عادلة ودائمة للمشكلة القبرصية يكمن في المفاوضات بين ممثلي الطائفتين، وهو الامر الذي يتوقف على مدى استعداد الطرفين لإظهار المرونة اللازمة مع الاخذ بعين الاعتبار مصالح كل طرف، وفي الوقت نفسه حث الامين العام للامم المتحدة جميع اطراف النزاع-في اشارة الى تركيا واليونان والطائفتين القبرصيتين – على ضبط النفس والامتناع عن اي عمل من شأنه ان يؤثر سلباً على المفاوضات، وختاماً بيّن انه سيواصل مساعيه حتى يتم التوصل الى تسوية عادلة ومقبولة من جميع الاطراف(٧٨).

وهكذا انتهى عام ١٩٧٧ دون ان تسفر جهود الادارة الامريكية الجديدة وخصوصاً بعثة كليفورد عن اي تقدم ملموس بشأن القضية القبرصية ، وهو الامر الذي تطلب البدء بجولات جديدة من المفاوضات وبذل جهود مضاعفة من اجل التوصل الى تسوية عادلة ومقبولة من جميع الاطراف تساهم في اشاعة السلام والاستقرار في شرقي البحر المتوسط ذي الاهمية الاستثنائية في الاستراتيجية الامريكية.

٢-مساعي الادارة الامريكية لحث الطائفتين القبرصيتين على استئناف المفاوضات عام ١٩٧٨

ادى عدم التوصل الى تسوية للقضية القبرصية في عام ١٩٧٧، الى بذل مسعى جديد في عام ١٩٧٨ على امل ان تتحقق تلك التسوية ، وانسجاماً مع تلك التوجهات قام الامين العام للامم المتحدة فالدهايم بالدعوة الى عقد اجتماع في الخامس عشر من كانون الثاني من العام نفسه ضم ممثلي الطائفتين القبرصيتين بهدف تحديد الخطوط العامة للمفاوضات المقبلة، تم الاتفاق خلالها ان يعد الجانب القبرصي التركي اقتراحات بشان الجوانب الاساسية للقضية، لعرضها على الامين العام للامم المتحدة وبعدئذ يقوم الاخير باستشارة الفرقاء حول الطريقة المثلى لاستئناف المفاوضات، فلقي الاتفاق قبولاً من الجميع باعتباره خطوة مهمة على طريق الحل ، وفي اطار ذلك أعد القبارصة الاتراك مقترحاتهم ليتم تقديمها في نيسان ١٩٧٨، ولكن ما اقترحه الاخيرين لم يحظ بقبول القبارصة اليونانيون بسبب اختلاف التوجهات والرؤى بين الطرفين ، ففي الوقت الذي كان

القبارصة اليونانيون يطمحون الى قيام دولة اتحادية، كانت مقترحات نظرائهم الاتراك تتضمن اقامة دولة على اساس الحكم الذاتي لكلا الطائفتين[٧٩].

وفي غضون ذلك قام فانس، وزير الخارجية الامريكية، بزيارة الى انقرة في العشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٨، بهدف التقريب بين الولايات المتحدة الامريكية وتركيا اولاً، و لحثهم على دعم الجهود المبذولة لحل القضية القبرصية ثانياً ، ولكن يظهر ان التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء التركي في اعقاب الزيارة وابرزها ان الولايات المتحدة تخلت عن فكرة الربط بين قرار الحظر الامريكي على تركيا وموضوع التوصل الى تسوية للقضية القبرصية [٨٠]، قد اثار الجانب اليوناني القبرصي ودفع نيكوس ديمتريو Nicos G. Dimitriou السفير القبرصي في الولايات المتحدة الامريكية الى طلب لقاء الوزير فانس للاستعلام منه حول تلك التصريحات التركية لأنها تناقضت مع قرار الكونغرس وما اعلنته الادارة الامريكية بخصوص ترابط الحظر مع القضية القبرصية لاسيما وان الامريكيين اكدوا على تلك المسألة في جميع لقاءاتهم السابقة مع الجانب اليوناني، ومن جانبه اشار وزير الخارجية الامريكية انه اوضح للحكومة التركية ان الولايات المتحدة تأمل وتتوقع من الاخيرة ان تقدم اقتراحات واقعية بشأن القضية القبرصية ، ويتعين على الادارة الامريكية الترقب والانتظار ، ومن ثم تقرر ما يجب أن تتخذه ، وأعرب فانس عن امله ان المقترحات ستكون ايجابية وتدفع الطائفتين لاستئناف الحوار[٨١].

وفي الخامس والعشرين من شباط ١٩٧٨ جرى اتصال هاتفي بين ديمتريو السفير القبرصي في واشنطن وفيزت مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاوربية، نقل خلالها ديمتريو رسالة شفهية من كبريانو، اوضح فيها استياء الاخير من توجه الادارة الامريكية لرفع الحظر عن تركيا في وقت لم يحدث فيه اي تقدم في القضية القبرصية ، وعلى الرغم من ذلك فان كبريانو تاق الى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، كما طلب ترتيب لقاء مع الرئيس كارتر لمناقشة القضايا التي تهم البلدين وعلى رأسها قبرص [٨٢]. وفي اليوم التالي اجرى فانس اتصالاً هاتفياً مع الرئيس كبريانو بهدف طمأنته واعلامه بمساعي الادارة الامريكية الرامية الى ايجاد حل للقضية القبرصية على نحوٍ يرضي جميع الاطراف، كما بيّن فانس ان الولايات المتحدة الامريكية ترغب بإقامة علاقات جيدة مع الحكومة القبرصية[٨٣].

ومن جانبه بعث الرئيس كبريانو – عن طريق السفير الامريكي في قبرص- برسالة إلى الرئيس كارتر في الثاني من آذار ١٩٧٨ ، أكد فيها على اهمية العلاقات القبرصية – الامريكية وفي الوقت نفسه ذكره

بوعوده خلال اجتماع الخامس من تشرين الاول عام ١٩٧٧ والتي وعد فيها بان الادارة الامريكية ستبذل قصارى جهدها للمساعدة في ايجاد حل عادل للقضية القبرصية ، كما ان الحظر على تركيا – بلا شك - أرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقضية القبرصية [٨٤]. لذا فأن رفعه سيقضي على كل احتمالات التوصل إلى حل عادل وليس من شك بان رفع الحظر سينتج عنه خيبة امل عميقه في نفوس جميع القبارصة اليونانيين،كما ان رفعه دون ازالة الاسباب الموجبة له ستؤدي إلى توجيه اتهامات للولايات المتحدة الامريكية [٨٥] . وعليه أملَ كبريانو ان يستمر مسار الولايات المتحدة في قضية قبرص كما كان[٨٦].

ورغبة من القبارصة اليونانيين في الحصول على الدعم الامريكي، عقد ميكليدس Michaelides ، رئيس مجلس النواب القبرصي في السابع عشر من اذار عام ١٩٧٨ اجتماعاً في واشنطن مع فانس وزير الخارجية الامريكية ، وتركز النقاش حول القضية القبرصية ، اوضح خلالها ميكليدس ان القبارصة اليونانيين يشعرون بالقلق من عدم احراز اي تقدم ملموس بشأن النزاع بخصوص المفاوضات المقبلة، وفي الوقت نفسه عبر عن رغبة الحكومة القبرصية في ان تقوم الادارة الامريكية وبالتعاون مع الامين العام للامم المتحدة بتقليص الفجوة بين الطائفتين القبرصيتين لجعل المفاوضات مثمرة [٨٧]. ومن جانبه اوضح فانس ان الولايات المتحدة الامريكية مستعدة للتدخل الفعال، وفيما يتعلق بالمساعي المتعلقة برفع الحظر الامريكي عن تركيا عبر ميكليدس عن قلق الطائفة القبرصية اليونانية من تلك المساعي ، لأن ذلك من شأنه ان يؤدي الى امتناع تركيا عن تقديم تنازلات، وهو الشيء الذي ربما ينعكس بشكل سلبي على الرأي العام القبرصي وموقفه من الولايات المتحدة الامريكية [٨٨] .

وأوضح الرئيس الامريكي كارتر في رسالة بعث بها الى نظيره القبرصي كبريانو في الثاني والعشرين من اذار عام ١٩٧٨ ، بان التوصل الى تسوية عادلة ودائمة للقضية القبرصية هي من مصلحة العالم باسره، اضافة الى فائدتها في تحقيق الاستقرار في شرق البحر المتوسط مما سينتج عنه تقوية حلف شمال الاطلسي ، لذا فأن رفع الحظر عن تركيا سيخضع لدراسة شاملة وعميقة من كل الجوانب[٨٩].

يتضح من ذلك ان القبارصة اليونانيين كانوا قلقين من ان رفع الحظر دون التوصل الى حل للقضية القبرصية قد ينعكس سلباً ويسهم في اطالة امد المفاوضات ، وذلك لأن تركيا ستتمكن من التخلص من الضغط الاقتصادي الذي تواجهه وتظهر بمظهر القوي لأنها اجبرت الادارة الامريكية على استئناف دعمها لها.

وفي السادس والعشرين من نيسان عام ١٩٧٨ ابرقت وزارة الخارجية الامريكية إلى سفارتها في نيقوسيا وانقرة، بشأن المفاوضات القبرصية ، اوضح فيها فانس انه يشعر بالقلق من احتمالية ان

يؤدي تعنت اطراف النزاع الى فقدان فرصة استئناف المفاوضات بين الطائفتين ، وهو الامر الذي يدخل قبرص في "دوامة اللحظات الحرجة" لأن استئناف المفاوضات يعد لحظة حاسمة بالنسبة لقبرص وفرصة لتقليص الفجوة بين الطائفتين ، وقد لا تتكرر تلك الفرصة الا بعد عدة سنوات ، لذا فأن وزارة الخارجية الامريكية اجرت اتصالاتها مع فالدهايم الامين العام للامم المتحدة من اجل التحرك سريعاً لحث الاطراف المعنية على ابداء مرونة اكثر[٩٠].

ونظراً للنتائج السلبية التي قد تنشأ بسبب عدم استئناف المفاوضات، فقد طلب فانس وزير الخارجية الامريكية من السفير الامريكي في انقرة ان يلتقي ببولنت اجاويد Bulent Ecevit [٩١] رئيس الوزراء التركي[٩٢] ووزير خارجيته والتوضيح لهما ان الادارة الامريكية تسعى لرفع الحظر عن تركيا وهي لا تربط بينه وبين التقدم المحرز في قبرص ، ولكنها من جانب اخر تريد من الحكومة التركية ان تقدر ذلك الموقف وتساهم بشكل فعال من اجل تسوية القضية القبرصية ، لأن اطالة أمد المفاوضات من شأنه ان يعرقل التوصل الى التسوية المنشودة، اضافة الى ذلك بيّن فانس ان على القادة الاتراك ان يدركوا ان الادارة الامريكية مارست ضغوطاً على الرئيس القبرصي كبريانو لدفع عجلة المفاوضات والتصرف بمرونة في حالة طلب الامين العام للامم المتحدة استئناف المفاوضات مجدداً. [٩٣].

وضمن السياق نفسه طلب فانس من السفير الامريكي في نيقوسيا، اللقاء بكبريانو وابلاغه ان الادارة الامريكية مستمرة في دعمها للقضية القبرصية وقد اجرت اتصالات مع القيادة التركية لحثها على تقديم بعض التنازلات بشأن مستقبل قبرص وخصوصاً ما يتعلق بالاتحاد الفيدرالي ، وفي الوقت نفسه اوضح فانس ضرورة إبلاغ كبريانو واقطاب حكومته ان لا ينظروا الى استئناف المفاوضات من خلال منظور حظر المساعدات عن تركيا فحسب ، وانما ينبغي ان يؤخذ بنظر الاعتبار الجهود التي تبذلها ادارة الرئيس كارتر لتسوية القضية القبرصية ، لاسميا ان الاخير ووزارة الخارجية الامريكية ملتزمان بتقديم المساعدة للامين العام للامم المتحدة والاطراف المعنية بالقضية للتوصل الى تسوية عادلة[٩٤]. يتضح من ذلك ان الادارة الامريكية عملت وبشكل واضح على حث اطراف النزاع على ضرورة استئناف المحادثات بينهما لأهمية ذلك في انهاء حالة التوتر في المنطقة .

وفي اليوم التالي لإرسال برقية وزير الخارجية الامريكية، عقدت الجمعية العامة للامم المتحدة – بطلب امريكي- اجتماعاً لتقييم تقرير اللجنة السياسية في الجمعية حول الوضع في قبرص وكان ابرز ما تضمنه التقييم هو ان القضية القبرصية تشكل عبئاً على الشعب القبرصي بكل طوائفه ، لذا فأن على الدول المعنية بالقضية بذل جهودٍ اكبر من تلك التي بذلت في الماضي، وضرورة تفعيل المفاوضات

على اعتبار انها الوسيلة المثلى في سبيل التوصل الى تسوية مقبولة من الجميع، وفي الوقت نفسه رحبت اللجنة السياسية بفتح حوار ودي وجاد بين رئيسي وزراء تركيا واليونان لتحقيق تلك الغاية، وضرورة استثمار الوضع السياسي في قبرص لاستئناف المفاوضات[٩٥].

وانسجاماً مع توجهات الامم المتحدة بشأن ضرورة حث الاطراف المعنية على ابداء المرونة من اجل التوصل الى حل للقضية القبرصية اجتمع في التاسع عشر من ايار في نيويورك ماثيو نيميتز[٩٦] Mathew Nimetz المستشار القانوني في وزارة الخارجية الامريكية مع الزعيم القبرصي رؤوف دنكتاش ، ناقشا خلالها عدة مسائل لعل ابرزها المفاوضات القبرصية [٩٧]، اوضح خلالها نيميتز انه يأمل ان تكون لدى القبارصة الاتراك مقترحات وافكار تساهم في اقناع القبارصة اليونانيين على الجلوس الى طاولة المفاوضات وتقديم مقترحات مماثلة ، رد دنكتاش ان الجانب التركي على استعداد تام للتفاوض واظهار اقصى قدر من المرونة بمجرد بدء المحادثات ، وهو –دنكتاش – جاهز لتلبية دعوة كبريانو في اي وقت وفي اي مكان في حال رغبة الاخير بذلك ، ولكنه في الوقت نفسه شكك في رغبة الجانب القبرصي اليوناني باجراء المفاوضات خصوصاً ان كبريانو كان معارضاً للمبادئ الاربعة التي اتفق عليها (دنكتاش ومكاريوس) في شهر شباط عام ١٩٧٧، وعليه فأنه يعتقد ان لا تسوية بدون ضغط امريكي[٩٨].

في الرابع والعشرين من ايار عام ١٩٧٨ ، التقى فانس وزير الخارجية الامريكية مع رؤوف دنكتاش في نيويورك ، اتفق خلالها الطرفان على اهمية استئناف المفاوضات بشأن قبرص، لأهمية ذلك في تحقيق السلام في منطقة شرق البحر المتوسط، وضمن الاطار نفسه طرح فانس فكرة عقد اجتماع بين دنكتاش وكبريانو في نيويورك ، لأنه –فانس – يعتقد ان ذلك من الممكن ان يكون مفيداً في احراز تقدم، نظراً لأن الرجلين يعدان زعيما الطائفتين ويمتلكان مسؤولية اتخاذ القرارات المهمة[٩٩] . يتضح من ذلك ان المسؤولين الامريكيين كانوا يدركون ان جزءً كبيراً من المشكلة القبرصية يكمن في قيادات اطراف القضية ورغبتهم في ايجاد حل ، لذا فقد كان اللقاء بين دنكتاش و كبريانو يعني تذليل العديد من الصعوبات .

وفي اليوم نفسه، القى كبريانو ، الرئيس القبرصي ، خطاباً في الجمعية العامة للامم المتحدة عرض فيه المشكلة القبرصية ودعا المجتمع الدولي وخصوصاً الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي الى العمل من اجل المساهمة في حل المشكلة القبرصية ، كما قدم مقترحات كان ابرزها نزع السلاح من جمهورية قبرص ، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وتكوين قوة شرطة مختلطة من القبارصة اليونانيين والاتراك على وفق نسبة السكان تعمل بالتعاون مع قوات الامم المتحدة[١٠٠].

وفي لقاء له مع وزير الخارجية الامريكية في الخامس والعشرين من ايار ، طلب كبريانو ان تقوم الاخيرة بدراسة تلك المقترحات واعطاء موقف واضح ازاءها، وفي الوقت نفسه بيّن كبريانو انه اعطى نسخاً من تلك المقترحات لوزير الخارجية السوفيتي غروميكو وكذلك للامين العام للامم المتحدة، وفي الاجتماع المذكور طرح فانس فكرة اغتنام فرصة وجود كبريانو واجاويد في نيويورك وعقد اجتماع موسع بين الطرفين ، لأن ذلك من الممكن ان يسهم في احراز تقدم بخصوص القضية القبرصية لاسيما وان اجاويد لديه رغبة للخروج بحل جذري[١٠١].

وعلى الرغم من الجهود الامريكية لعقد ذلك اللقاء بين كبريانو واجاويد، الا ان فانس وزير الخارجية الامريكية استبعد خلال لقائه مع كبريانو في واشنطن في الثالث من حزيران عام ١٩٧٨ تحقق ذلك الاجتماع بسبب رفض اجاويد[١٠٢]. ويظهر ان السبب الذي منع الاخير من اللقاء بكبريانو هو صدور تصريح للاخير في مدينة شيكاغو الامريكية اشار فيه ان دنكتاش لا يمثل القبارصة الاتراك ، لذا فأن اجاويد اوضح ان عقد اجتماع مع كبريانو بدون حضور دنكتاش يعد قبول ضمني من الحكومة التركية بتصريح شيكاغو، وقد اقترح بدلاً من ذلك عقد اجتماع رباعي يحضر فيه ممثلو الطائفتين القبرصيتين فضلاً عن الحكومتين التركية واليونانية ، الا ان ذلك الاقتراح لم يحظ بموافقة كبريانو الذي كان يعتقد ان عقد الاجتماع المنفرد بينه وبين اجاويد من الممكن ان يهيئ الارضية وانشاء قاعدة للمفاوضات المستقبلية [١٠٣]، واضاف كبريانو انه مستعد للاجتماع مع اجاويد بصفته الشخصية وليس كرئيس للجمهورية القبرصية وهو مستعد لتقديم التزام مسبق يتعلق باستئناف المفاوضات لأن ذلك اللقاء مفيد جداً في تقارب الطائفتين القبرصيتين[١٠٤]. يظهر مما تقدم ان كبريانو كان يدرك ان عقد اجتماع مع دنكتاش يعني اعترافاً واقعياً بدولة قبرص التركية الفيدرالية التي تم الاعلان عنها في الثالث من شهر شباط عام ١٩٧٥و كانت برئاسة الاخير.

ومن جانبه اوضح فانس ان اجاويد وحكومته لديهم رغبة حقيقة في تسوية القضية القبرصية ، ولكنهم يواجهون مشكلات داخلية مستعصية تتزامن مع اضطراب الوضع في قبرص، وهو الامر الذي ينعكس سلباً على موقفهم من اللقاء، وفيما يتعلق باللقاء اقترح فانس ان يقوم الامين العام للامم المتحدة الدعوة الى اجتماع ثلاثي يحضره كبريانو واجاويد و دنكتاش ، ليتم وضع الاسس للمفاوضات المستقبلية[١٠٥].

واستمراراً للجهود الامريكية الرامية الى التقريب بين ممثلي الطائفتين القبرصيتين اجرى الرئيس الامريكي جيمي كارتر محادثة هاتفية مع الرئيس القبرصي كبريانو ، عبرَ خلالها الرئيس الامريكي عن أمله

ان يتم استئناف المفاوضات بشأن قبرص، الا ان ذلك لا يتم الا عن طريق الجلوس بين الطرفين للتوصل الى تفاهمات قد تخلق ارضية مشتركة للمفاوضات المستقبلية، ابدى كبريانو اتفاقه مع وجهة النظر الامريكية لأنه يعتقد ان لقائه باجاويد يعد خير وسيلة لتحقيق تلك الغاية ، خصوصاً وان الاخير يرغب في اللقاء الا ان هناك من ينصحه بخلاف ذلك في اشارة مبطنة الى دنكتاش الذي يسعى الى حضور ذلك اللقاء على الرغم من انه لا يحمل اية صفة رسمية، ومن جانب اخر لم يرحب كبريانو بمقترح اجاويد الذي تضمن عقد اجتماع رباعي يضم الرئيس كرامنليس واجاويد ودنكتاش فضلاً عنه ، لأن ذلك من شأنه ان يوسع الخلافات بين الاطراف الاربعة [١٠٦] .

وفيما يتعلق برفع الحظر الامريكي عن تركيا، فقد ابدى كبريانو خشيته من ان يؤدي ذلك الى زيادة تصلب الجانب التركي ، جاء رد الرئيس كارتر موضحاً ان الادارة الامريكية باتت تدرك ان الاستمرار بسياسة الحظر قد ساهمت في تعقيد مسألة التوصل الى تسوية القضية القبرصية بسبب توتر العلاقات التركية –الامريكية ، لذا فأنه يأمل ان يكون رفع الحظر فاتحة لحل المشكلة القبرصية بشكل يضمن تحقيق الاستقرار في منطقة شرق البحر المتوسط[١٠٧].

في الرابع من ايلول ١٩٧٨ ، عقد نيميتز، مستشار وزارة الخارجية الامريكية للشؤون القانونية اجتماعاً مطولاً مع كبريانو ، اتصفت لهجة الاجتماع بالودية ، تناولا مواضيع عديدة، كان ابرزها التعقيدات التي رافقت القضية القبرصية ، ونظراً لأن القبارصة اليونانيين كانوا يعولون كثيراً على دور الولايات المتحدة الامريكية فقد طلب كبريانو ان تقوم الاخيرة ببذل المزيد من الضغط على انقرة لحملها على تقديم مقترحات جدية تسهم في حل القضية القبرصية ، وفي الوقت نفسه اوضح كبريانو ان القبارصة الاتراك تواقين لحل المشكلة واشاعة السلام والاستقرار في الجزيرة الا ان العقبة الرئيسة التي تحول دون تحقيق تلك الغاية هو وجود القوات التركية على الاراضي القبرصية، فضلاً عن ان رؤوف دنكتاش-بحسب كبريانو- لا يبدو متحمساً لإيجاد تسوية ، لذا فأن اللقاء مع اجاويد قد يساعد على الحل، اما اذا كانت الحكومة التركية ترغب بالهيمنة على قبرص او جزء منها فأن ذلك يجعل التوصل الى تسوية امراً مستبعد تماماً[١٠٨]، اما بالنسبة للموقف الامريكي فقد بيّن نيميتز ان الادارة الامريكية ملتزمة بالعمل الجدي من اجل حل المشكلة ، واضاف ان الجلوس الى طاولة المفاوضات هو الاجراء الوحيد الكفيل بتحقيق ذلك[١٠٩] .

وفي السياق نفسه ، عقد المبعوث الامريكي نيميتز في السادس من ايلول عام ١٩٧٨ اجتماعاً مطولاً مع الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش ناقشا خلالها العديد من القضايا التي قد تسهم في حل المشكلة القبرصية، وفي بداية الاجتماع اوضح نيميتز ان الهدف من زيارته لقبرص هو ان الادارة

الامريكية ترغب في زيادة فهمها لمطالب الطائفتين، وفي الوقت نفسه لكي تتمكن من تطوير افكار مفيدة بشأن القضية القبرصية ، وبخصوص لقائه مع كبريانو الذي عقده في الرابع من ايلول، اوضح نيميتز انه كان مثمراً لأن القبارصة اليونانيين وافقوا على العودة الى مبادئ مكاريوس-دنكتاش لعام ١٩٧٧ كما وافقوا على الاتحاد على اساس المنطقتين، لذا فهو يرى –نيميتز- ان ذلك قد يكون مناسباً لتهيئة الارضية المشتركة لبدء المفاوضات ، لكنه اوضح ان المشكلة الاساسية التي تقف حائلاً دون بدء المفاوضات ان كلا الطرفين لا يقبل مقترحات الطرف الاخر كأساس لاستئناف المحادثات، فاجاب دنكتاش انه يقبل باعتماد مبادئ مكاريوس-دنكتاش كأساس[١١٠]. على اعتبار انها تمثل اساساً مقبولاً من الطائفتين القبرصيتين.

تطرق بعدها الاجتماع الى مسألة اللاجئين وهي من المسائل التي الح عليها القبارصة اليونانيون ، كان رأي دنكتاش ان عودة هؤلاء قد تؤدي الى مزيد من الاحتكاك بين ابناء الطائفتين لذا فقد كان لا يفضل عودتهم الى ديارهم، وفيما يتعلق بمقترح كبريانو الذي طرحه في الامم المتحدة بخصوص نزع سلاح قبرص ، اوضح دنكتاش ان ذلك يعني ان يكون القبارصة الاتراك بدون سلاح في وقت يقوم فيه نظرائهم اليونانيون بالتسلح سراً ، وهو-دنكتاش- ربما يتفق مع نزع الاسلحة الكبيرة مع ابقاء قوات من الامم المتحدة لحفظ السلام وتحقيق التسوية المطلوبة [١١١].

واخيراً شجع نيميتز، رؤوف دنكتاش على العمل مع رينالدو بوهل جالييندو Reynaldo Pohl Galindo (ممثل الامين العام للامم المتحدة في قبرص في المدة من اذار ١٩٧٨ ولغاية ايار ١٩٨٠) ، لأهمية ذلك في التوصل الى حل لبعض المشكلات في قبرص للوصول الى مرحلة المفاوضات النهائية بين الطائفتين القبرصيتين[١١٢].

وانسجاماً مع الجهود الامريكية ، عقد الرئيس كارتر اجتماعاً في واشنطن مع الرئيس القبرصي كبريانو في السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٨ ، وفي بداية الاجتماع اعرب الرئيس كارتر عن رغبة الادارة الامريكية باحلال السلام وحقوق الانسان في جزيرة قبرص، وفي الوقت نفسه اوضح انه سعى منذ اليوم الاول لتسنمه منصب الرئاسة الامريكية للتوصل الى حل للقضية القبرصية ، لذا فأن على الطائفتين القبرصيتين ان تبذلا جهوداً مماثلة[١١٣].ومن جانب اخر بيّن كبريانو انه يسعى للاجتماع باجاويد، ونظراً لرفض الاخير فهو مستعد للالتقاء برؤوف دنكتاش شريطة ان يتم الاتفاق على بعض النقاط الجوهرية ومنها اقرار الجانب القبرصي التركي وحكومة انقرة بقرار الامم المتحدة المرقم (٣٢١٢) الذي صدر في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٧٤ والذي دعا جميع الدول الى احترام سيادة واستقلال وسلامة الاراضي القبرصية، اما الشرط الثاني فهو ان لا يسعى دنكتاش الى تعديل دستور

عام ١٩٦٠ ، اما الشرط الثالث فقد تمثل باعتماد مبادئ مكاريوس-دنكتاش كأساسٍ صالحٍ للتفاوض بين الطائفتين، واضاف كبريانو انه وفق هذه الشروط يمكن البدء بمفاوضات جدية مع القبارصة الاتراك مع العلم ان غالبيتهم تواقين لحل القضية القبرصية، ولكن كل ذلك لا يمكن ان يتم بدون ضغط من الحكومة التركية على دنكتاش ، وبدون ضغط الادارة الامريكية على انقرة، ومن جانب اخر اوضح كبريانو ان الحكومة القبرصية قد يدفعها التصلب التركي الى اللجوء الى الجمعية العامة للأمم المتحدة مجدداً بحثاً عن قرار أممي بشأن القضية القبرصية ، ومن جهة ثانية اوضح انه لا يمكن للحكومة القبرصية ان تتفاوض مع تركيا بشكل مباشر الا بعد قيامها بسحب جميع قواتها من الاراضي القبرصية واستبدالها بقوات شرطة دولية تشارك فيها الولايات المتحدة الامريكية لحفظ الامن والاستقرار في قبرص، ومن جانبه رد الرئيس كارتر بان ذلك المطلب الاخير غير واقعي، إذ ان الحكومة التركية لا توافق الانسحاب بدون التوصل الى تسوية نهائية، وعلى الرغم من ذلك فقد وعد الرئيس كارتر اجراء المزيد من المشاورات مع الحكومة التركية بهدف استطلاع رأيها بشأن تلك الشروط[١١٤].

وبعد دراسة لتلك الشروط عقد ديفيد لورنس ارون[١١٥] David L. Aaron نائب مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، اجتماعاً مع السفير القبرصي في واشنطن نيكوس ديميتريو، في الحادي والثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٧٨، اوضح خلالها ارون أن الادارة الامريكية ترى ان قيام الرئيس كبريانو، بتقديم شروط مسبقة لاستئناف المفاوضات، قد لا يؤدي الى شيء مثمر، لذا فأن الولايات المتحدة الامريكية ترى ان المفاوضات هي السبيل الوحيد لأنهاء المشكلة ، مع بذل جهود مضاعفة من الامين العام للأمم المتحدة ، ولكن ينبغي ان لا يعول القبارصة على دور الاخيرة كثيراً[١١٦].

ورداً على سؤال السفير القبرصي حول مقدار الضغط الذي يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة الامريكية على تركيا لتقديم تنازلات بشأن القضية القبرصية، اجاب ديفيد ارون موضحاً ان الادارة الامريكية ستقوم بالتأكيد بمساعيها الحميدة ، ولكنه بيّنَ ان الضغط قد لا يكون نافعاً ، لذا فان على الجانبين ان يباشرا بالمفاوضات المباشرة، مع تحديد المشكلات والقضايا التي هي موضع خلاف ليتمكنا من ايصال الامور الى نقطة تستطيع من خلالها دول اخرى مثل الولايات المتحدة الامريكية استخدام نفوذها بشأن نقاط محدودة بدلاً من تقديم مبادرات واسعة تقدم لهذا الطرف او ذاك، واضاف ارون ان الادارة الامريكية يمكن ان تساعد في كسر الحاجز بين الاتراك وحكومة قبرص وتسهم في اعادة الثقة بينهما، ولكن الشروط المسبقة سوف لن ينتج عنها تطور حقيقي[١١٧].

يتضح مما تقدم ان الادارة الامريكية لم تكن راضية عن الشروط المسبقة التي وضعها كبريانو لاستئناف المفاوضات اعتقاداً من الامريكيين ان ذلك من الممكن ان ينتج عنه (عناد) الاتراك ومن ثم صعوبة التوصل الى حل جذري للقضية القبرصية.

ونظراً لرغبة الحكومة القبرصية في بحث القضية القبرصية مجدداً في الجمعية العامة للامم المتحدة، فقد طلب السفير ديميتريو من ارون ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بدعم الموقف القبرصي، فأوضح ارون ان بلاده سوف تقف موقفاً وسطاً بين طرفي النزاع لأن الانحياز الى اي منهما يعني تأخر التوصل الى حل(١١٨).

وبسبب تعنت ممثلي الطائفتين القبرصيتين بشأن تقديم تنازلات تسهم في التوصل الى تسوية عادلة ومقبولة من الطرفين ، فقد قامت الولايات المتحدة الامريكية بالتنسيق مع الحكومتين البريطانية والكندية، وقد أسفر ذلك عن اعداد ورقة غير رسمية – مبادرة- من (١٢) نقطة ، قدمها نيميتز المستشار القانوني في وزارة الخارجية الامريكية ، في العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٨ الى الاطراف المعنية في القضية القبرصية ، كأساس يمكن الاستفادة منه في استئناف المفاوضات القبرصية ، وكان ابرز ما تضمنته تلك الورقة اقامة دولة اتحادية من الطائفتين القبرصيتين على اساس المنطقتين ، حيث تخصص المنطقة الاولى للقبارصة اليونانيين والثانية لنظرائهم الاتراك وبما يتناسب والنسبة المئوية للسكان، كما تضمنت الورقة هيكلاً دستورياً جديد لقبرص يضمن الحريات العامة وحقوق الانسان، وتوضيح لصلاحيات الحكومة المركزية والمؤسسات الاقليمية فيها، فضلاً عن انسحاب القوات المسلحة غير القبرصية من الجزيرة(١١٩).

وكان ميكليدس رئيس مجلس النواب القبرصي ، ونيكوس رولانديس(١٢٠) Nicos Rolandis وزير الخارجية القبرصي ، اولى الجهات التي قدم لهم نيميتز مبادرته وطلب منهما دراستها بشكل سري، فتعهدا بدراستها بعناية فائقة ، فضلاً عن مناقشتها مع الرئيس كبريانو ، وسوف يقوموا بإبلاغ الادارة الامريكية بعد اسبوع واحد (١٢١).

وضمن السياق نفسه اجتمع نيميتز في ظهيرة اليوم نفسه مع الزعيم القبرصي رؤوف دنكتاش ، وقدم له نسخة من الورقة ذاتها، وطلب منه اعتبارها اساساً للتفاوض مع الجانب القبرصي اليوناني، وبيّن نيميتز ان الادارة الامريكية تؤمن ان حل المشكلة القبرصية لا يمكن ان يتحقق الا من خلال المفاوضات المباشرة بين ممثلي الطائفتين ، اما دور الاطراف الاخرى- كالولايات المتحدة الامريكية- يجب ان يقتصر على الدعم والتشجيع، رد دنكتاش ان جوابه على المبادرة الامريكية سيكون بعد التباحث مع رفاقه في حكومة دولة قبرص التركية الفيدرالية- التي لم يعترف بها سوى تركيا- ، فضلاً عن

التباحث مع عثمان اوريك Osman Orek وزير الدفاع في الحكومة نفسها، ردَّ نيميتز ان مثل تلك المشاورات سوف تؤدي الى افشاء مضمون المبادرة التي يفترض انها سرية لحين الموافقة عليها من الطائفتين(١٢٢).

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه التقى نيميتز مع كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة ، حيث سلمه نسخة من المبادرة ، واوضح له ان الهدف منها هو للحصول على الموافقة المبدئية من القبارصة الاتراك واليونانيين ، ليتمكن بعدها الامين العام للامم المتحدة من دعوة كبريانو ودنكتاش لعقد اجتماع لوضع الخطوط العامة المتعلقة بالمفاوضات القبرصية ، وقد حظيت تلك الخطوات بموافقة ودعم فالدهايم الذي اكد على انه سيعمل من اجل انجاح الخطة الامريكية، وفي الوقت نفسه اوضح ان بحث القضية القبرصية في مجلس الامن سوف لن يؤثر على المبادرة الامريكية الجديدة(١٢٣).

وفي الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٨ ، اعطى الرئيس القبرصي كبريانو وجهة نظره في المبادرة الامريكية التي قدمها نيميتز والتي احتوت على الاطار المقترح للتوصل الى تسوية للقضية القبرصية ، إذ اوضح انه بناء على قراءته ودراسته الاولية للمبادرة الامريكية ،فانه وان كان يعتقد ان المسؤولين الامريكيين جادين في محاولة انهاء المشكلة القبرصية عن طريق التفاوض بين الطائفتين ، الا انه لا يمكن ان يقبل بها وذلك بسبب المآخذ التي سجلها عليها، وهو –كبريانو- ينتظر مناقشتها بشكل مفصل مع وزراءه ومستشاريه لإعطاء رأي رسمي ونهائي بشأنها، وفي الوقت نفسه انه يعتزم اعداد ورقة قبرصية يونانية تعالج القضايا غير المقبولة في المقترحات الامريكية(١٢٤).

لقد سجل كبريانو عدداً من المآخذ والملاحظات على المبادرة الامريكية كان ابرزها، بما ان المنطقة الشمالية من قبرص ستؤول في الغالب للقبارصة الاتراك فأن ذلك يتعارض مع ما اقترحته المبادرة من عودة اللاجئين الى ديارهم، إذ كيف يتم تحقيق ذلك في ظل تقسيم قبرص الى منطقتين تركية ويونانية، وتسائل هل يمكن للقبرصي اليوناني الذي كان يستوطن في شمال الجزيرة العودة الى مكان اقامته الاصلي في ظل هيمنة القبارصة الاتراك على المنطقة، اضافة الى ذلك تطرق كبريانو الى عدد من النقاط الاخرى منها اعتماد مبادئ مكاريوس-دنكتاش كأساسٍ للمناقشة التي اوضح انه وأن كان يقبلها الا انه يريد تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية القبرصية، كما تطرق كبريانو الى مسألة التمثيل في المجلس النيابي القبرصي وصلاحيات رئيس الجمهورية ونائب الرئيس ، إذ ان الاتراك يصرون على ان تكون رئاسة قبرص بالتناوب بين الطائفتين وهو ما لا يقبله القبارصة اليونانيون، وطرح موضوع الحقائب الوزارية الذي اصر على ان يتم وفق النسب المئوية، وكحلول بديلة طرح كبريانو ثلاثة مقترحات ، اولها دعوة عامة للقبارصة الاتراك واليونانيين من اجل تقديم مقترحات

ملموسة لاستئناف المحادثات، اما المقترح الثاني فهو عقد لقاء بينه وبين الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش لتقديم اقتراحات وتوضيحات مقابلة للمقترحات الامريكية، وتعلق المقترح الثالث ببدء محادثات على مستوى اقل من الرئيس وقد رشح لهذه المهمة الوزير جورجيوس ايوانديس Georgios Ioannidis واقترح ان يقدم القبارصة الاتراك شخص مناسب لهذه المهمة ، وهكذا فأن كبريانو ليس لديه نية لرفض المقترحات الامريكية ، ولكنه بالمقابل لا يمكن ان يقبل بها دون تعديلات لأن قبولها بشكلها الحالي " سيؤدي الى تقسيم الجزيرة..."[١٢٥] . ونظراً لعدم اجراء التعديلات التي كان يراها القبارصة اليونانيون فقد كان مصيرها الفشل[١٢٦]. وهو الامر الذي فرض على واشنطن بذل جهودٍ اخرى لحل المشكلة القبرصية طيلة المدة بين عامي ١٩٧٩-١٩٨٠ تمثلت بدعم ومباركة مساعي الامم المتحدة للتوصل الى تسوية مقبولة .

٣- دعم الادارة الامريكية لجهود الامم المتحدة لتسوية القضية القبرصية بين عامي ١٩٧٩-١٩٨٠

في التاسع عشر من كانون الاول عام ١٩٧٨ قدم كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة مبادرة لاستئناف المفاوضات بين القبارصة الاتراك واليونانيين ، دعاهم فيها الى عقد اجتماعات في نيقوسيا او في مقر الامم المتحدة في نيويورك ، يتم التركيز فيها على الخلافات الدستورية والاقليمية والاقتصادية بين الطائفتين، وقد حظيت مقترحات الامين العام بموافقة القبارصة اليونانيين الذين رأوا فيها خطوة نحو تسوية القضية القبرصية، اما القبارصة الاتراك فقد وافقوا عليها من حيث المبدأ الا انهم تحفظوا على بعض الفقرات الواردة فيها ، لذا فقد عرض رؤوف دنكتاش ان يقدم نسخة منقحة للورقة وان تقوم الامم المتحدة بتقديم ورقة اخرى تفسيرية للأسس التي وردت فيها، وهو الامر الذي دفع الامين العام للامم المتحدة الى الاعتقاد ان تلك الشروط المسبقة قد تؤدي الى اثارة المشاحنات بين الطائفتين ومن ثم تسهم في عرقلة المساعي الرامية الى استئناف المحادثات، ونتيجة لذلك اتصل فالدهيم بالحكومة التركية وطلب منها استخدام نفوذها لأقناع دنكتاش بمقترحاته دون تعديل وان تترك القضايا الجانبية الى المفاوضات الموسعة [١٢٧].

وضمن الاطار نفسه قام مساعد وزير الخارجية الامريكية وارن كرستوفر[١٢٨] Warren M. Christopher بزيارة الى انقرة في الحادي عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٩ واجرى اجتماعات مع بولنت اجاويد رئيس الوزراء التركي لنصحه بالضغط على دنكتاش لقبول المقترحات الاممية ، وكانت النتيجة التي خرج بها كرستوفر تتلخص بضرورة اجراء تعديل طفيف على مقترحات فالدهايم مثل

ادراج كلمة (المنطقتين) التي تعني تقسيم قبرص الى منطقتين تركية ويونانية، ومن جانبها فقد ابدت وزارة الخارجية الامريكية كامل استعداداها لمساعدة الامين العام للامم المتحدة للتوصل الى حل ملموس [١٢٩].

وفي الثاني والعشرين من اذار ارسل السفير الامريكي الجديد في قبرص كالن ل. ستون[١٣٠] .Galen L Stone برقية الى وزارة الخارجية الامريكية والى نيميتز المستشار القانوني في الوزارة الذي كان آنذاك في زيارة الى بريطانيا ، اوضح فيها انه عقد اجتماعات مع زعماء الطائفتين القبرصيتين واتضح له انهم قبلوا بمبادرة الامين العام للأمم المتحدة التي طلب فيها استئناف المفاوضات بين الطائفتين، وفي الوقت نفسه اوصى ستون ان تقوم وزارة الخارجية الأمريكية و نيميتز بإيجاد افكار يمكن ان تساهم في انجاح المفاوضات المزمع اجراؤها [١٣١].

وبناء على المشاورات مع وزارة الخارجية الامريكية، فقد اتفق فالدهايم مع القبارصة الاتراك واليونانيين على عقد لقاء قمة بين رؤوف دنكتاش وكبريانو في منتصف شهر ايار يتم فيه بحث وجهتي نظريهما بخصوص مفاوضات القضية القبرصية للخروج بمبادئ يمكن ان تحدد عملهما ، وقد حظي ذلك بموافقة ودعم الادارة الامريكية التي بيّنت عبر اجتماعاتها مع فالدهايم انها تدعم جهود الامم المتحدة ، وفي الوقت نفسه تعهدت القيام بحث وتشجيع حكومتي انقرة واثينا على دعم تلك المساعي الحميدة التي من شأنها تحقيق السلام والاستقرار في قبرص وتنهي حالة التوتر بين اليونان وتركيا[١٣٢].

في الثلاثين من نيسان عام ١٩٧٩ التقى ستون ،السفير الامريكي في قبرص ، بالرئيس كبريانو واوضح له ان الادارة الامريكية تعلق امالاً كباراً على الاجتماع المزمع عقده بين الاخير و دنكتاش لأنه سيؤدي الى الخروج بمشتركات قد تسهم في الحل، ومن جانبه اوضح كبريانو انه لا يتفاءل كثيراً بالنتائج التي قد تتمخض عن الاجتماع المذكور، الا انه يراه ضرورياً لمعرفة وجهة نظر القبارصة الاتراك بشكل مباشر دون وسطاء[١٣٣].

وبالفعل عقد في التاسع عشر من شهر ايار عام ١٩٧٩ اجتماع بين الرئيس القبرصي اليوناني سبيروس كبريانو و الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش في العاصمة القبرصية نيقوسيا برعاية ومشاركة الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، وتمخض الاجتماع عن اتفاق من عشر نقاط [١٣٤]، وكان ابرزها الاتفاق على استئناف المفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين في الخامس عشر من حزيران ١٩٧٩، على ان تكون (مبادئ مكاريوس-دنكتاش) التي تم التوصل اليها في شباط عام ١٩٧٧ وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة اساساً لها، وتضمن الاتفاق الاشارة الى احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية لكل مواطني قبرص، وعدم قيام الطرفين باي عمل من شأنه تعطيل المفاوضات ، واتفقا على إعطاء الاولوية للاتفاق حول منطقة فاروشا Varosha الواقعة في اقصى شرق الجزيرة

والتابعة لفاماغوستا، اضافة الى العمل على بناء الثقة بين الطرفين والعودة للحياة الطبيعية، اما النقطة الاهم فقد تعلقت باتفاق الطرفين على ضمان سيادة واستقلال ووحدة الاراضي القبرصية وحيادها وعدم السماح باتحادها كلياً او جزئياً مع اية دولة اجنبية- في اشارة الى عدم الاتحاد مع تركيا او اليونان- او تقسيمها[١٣٥].

لقد كان ذلك الاتفاق موضع ترحيب من الادارة الامريكية، و عبر عن ذلك الرئيس كارتر خلال لقاء له في يوم الثاني والعشرين من ايار مع رئيس اساقفة قبرص كريسوستوموس Chrysostomos ، إذ بيّنَ الرئيس الامريكي انه يرغب في إشاعة السلام في قبرص وان تسود مبادئ حقوق الانسان كامل الجزيرة [١٣٦].

وبناء على الاتفاق الذي توصل اليه الزعيمان كبريانو ودنكتاش ، استؤنفت المفاوضات القبرصية في الخامس عشر من حزيران عام ١٩٧٩ ، الا ان الخلافات سرعان ما ظهرت بين الطرفين ، حول العديد من القضايا ابرزها الاتحاد على اساس المنطقتين[١٣٧].

ونظراً لخشية الامين العام للأمم المتحدة من احتمالية ان تؤدي الخلافات الى انهيار المفاوضات القبرصية ، فقد دعا الى استراحة تبدأ اعتبار يوم الثاني والعشرين من حزيران ، ليتمكن من بذل مساع جديدة تقرب بين الطائفتين، اما بالنسبة للموقف الامريكي فقد رأى كرستوفر نائب وزير الخارجية الامريكية ان الموقف القبرصي التركي يكتنفه الغموض ، وذهب الى الاعتقاد ان دنكتاش يماطل بسبب غياب ضغط حكومة انقرة التي كانت تعاني آنذاك من وضع سياسي غير مستقر بسبب الصراع على السلطة وسباق الانتخابات المقرر اجراؤها في شهر تشرين الاول عام ١٩٧٩، ومن جانب اخر ارتأى كرستوفر ضرورة حث فالدهايم لفعل ما بوسعه لإنهاء مدة الاستراحة واستئناف المفاوضات بأقرب وقت ممكن، علاوة على ضرورة قيام الادارة الامريكية بتمرير مقترحات للأمين العام لكسر الجمود وعودة المفاوضات[١٣٨].

وعلى الرغم من ذلك توقفت المفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين، مما اضطر الجمعية العامة للأمم المتحدة الى اصدار قرار في اواخر شهر حزيران طالبهم فيه باستئناف محادثتهما على اساس ما توصلا اليه في اتفاق النقاط العشر التي اشرنا اليها ،الا ان القبارصة الاتراك رفضوا ذلك متعللين بعدم اتاحة الفرصة لهم لإسماع اصواتهم او ابداء اراءهم بشأن الموضوع لأن المجتمع الدولي لا يعترف بدولة قبرص التركية الفيدرالية –المشار اليها آنفاً- في الوقت الذي يستطيع فيه القبارصة اليونانيون ايصال صوتهم على اعتبار ان جمهورية قبرص ممثلة رسمياً بالأمم المتحدة[١٣٩].

وفي برقية من نيميتز مستشار وزارة الخارجية الامريكية الى وكيل الوزارة كرستوفر في الرابع عشر من ايلول عام ١٩٧٩، اشار فيها الى قلقه من توقف المحادثات بين الطائفتين القبرصيتين ، الا نه استبعد ان يكون تصلب الجانب القبرصي التركي بإيعاز من بولنت اجاويد رئيس الوزراء التركي، لأن الاخير كان منشغل –تماماً- بموضوع الانتخابات والصراع الداخلي في تركيا[١٤٠] .

وفي المذكرة نفسها نقل نيميتز رأي مكتب الشؤون الاوربية في وزارة الخارجية الامريكية، بشأن توقف المباحثات ، إذ كان رأي المكتب يتلخص بضرورة دعم جهود الامم المتحدة لاستئناف المحادثات على اساس اتفاق التاسع عشر من ايار الذي تضمن العودة الى (مبادئ مكاريوس-دنكتاش) لعام ١٩٧٧، وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، وفي الوقت نفسه نبهت المذكرة الى اهمية صياغة افكار ومقترحات يتم طرحها في حالة الاعلان عن فشل مبادرة فالدهايم، فضلاً عن ضرورة الانتباه لخطوات كبريانو الرامية الى تدويل القضية القبرصية ، عن طريق عرضها في المؤتمرات الدولية ومنها مؤتمر دول الكومنولث الذي عقد في شهر اب عام ١٩٧٩ في مدينة لوساكا Lusaka في زامبيا الذي دعا في بيانه الختامي الى حل المشكلة القبرصية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة، كما طرح كبريانو الموضوع في مؤتمر قمة عدم الانحياز الذي عقد بين يومي الثالث والتاسع من ايلول في العاصمة الكوبية هافانا Havana ، حيث القى فيدل كاسترو Fidel Castro الرئيس الكوبي (١٩٥٩-٢٠٠٨) بوصفه رئيس البلد المضيف بياناً انتقد فيه احتلال اجزاء من قبرص من قبل قوات اجنبية[١٤١] في اشارة صريحة لتركيا[١٤٢].

ويظهر ان تحركات كبريانو تلك ، اثارت مخاوف القبارصة الاتراك ودفعتهم الى الاعتقاد بأن هدف القبارصة اليونانيين من محاولات تدويل القضية القبرصية هو الحصول على دعم المجتمع الدولي لهم ومن ثم تحقيق مكاسب على حسابهم، لاسيما ان دول العالم لم تعترف بدولة قبرص التركية الفيدرالية، لذا فقد بيّن ستون السفير الامريكي في نيقوسيا في الثالث والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٧٩، ان هناك مساعٍ مقابلة من رؤوف دنكتاش للحصول على اعترافات دول العالم وخصوصاً الاسلامية منها باستقلال دولة قبرص التركية الفيدرالية، لأن ذلك من شأنه ان يضمن وصول صوت القبارصة الاتراك ويمكنهم من فرض شروطهم على خصومهم لقبول الفيدرالية على اساس المنطقتين[١٤٣].

دفعت تلك التطورات وزارة الخارجية الامريكية الى محاولة التقريب بين الطائفتين القبرصيتين، ففي برقية من وزير الخارجية الامريكية الى السفير الامريكي في قبرص، طلب الوزير ايصال رسالة مستعجلة الى كبريانو اوضح فيها أن للولايات المتحدة الامريكية وقبرص مصلحة مشتركة في التوصل

الى تسوية عادلة ودائمة للقضية القبرصية، وان المفاوضات الجادة بين الطائفتين كفيلة بتحقيق ذلك، كما اكد له ان الادارة الامريكية تدعم وبشكل كامل جهود الامين العام للأمم المتحدة ، وفي الوقت نفسه نصح فانس كبريانو بتجنب اي اجراء قد يؤدي الى تقويض تلك الجهود - في اشارة غير مباشرة الى محاولات تدويل المشكلة القبرصية، كما بيّن ان وزارته ترى ان اقتراح كبريانو المتضمن قيام الجمعية العامة للأمم المتحدة بارسال لجنة الى قبرص للبحث في القضية القبرصية قد لا يؤدي الى حل المشكلة ، بل على العكس من الممكن ان يتمخض عنها ظهور خلافات جديدة ، لذا فأن الحل يكمن في الحوار الهادف بين الطائفتين القبرصيتين، واضاف فانس ان الادارة الامريكية تؤيد استئناف المحادثات على اساس اتفاق النقاط العشر ومبادئ مكاريوس-دنكتاش المشار اليهما انفاً[١٤٤].

رد كبريانو على رسالة فانس – عن طريق برقية ارسلها بواسطة السفارة الامريكية في نيقوسيا- اوضح فيها انه لا يتفق مع الحجج التي اوردها فانس بخصوص مقترح تشكيل لجنة من الامم المتحدة، لأنه –كبريانو – يرى ان اللجنة من الممكن ان تفضي الى خلق فرص افضل للتشجيع على حل القضية القبرصية، كما انها ستؤدي الى تسهيل مهمة الامين العام للأمم المتحدة ، بدلاً من احباط جهوده ، وهو يعتقد ان تشكيلها سينتج عنه استئناف المفاوضات، اما بشأن رأي الوزير فانس الذي تضمن اعتبار اتفاق النقاط العشر ومبادئ مكاريوس-دنكتاش اساساً للمفاوضات ، اوضح انه وافق على ذلك وتم اقامة جولة من المحادثات في الخامس عشر من حزيران الا ان قيام الجانب القبرصي التركي بطرح امور لم يتفق عليها مسبقاً قد احبط تلك الجهود، وهو الامر الذي دفع القبارصة اليونانيين الى اللجوء الى الامم المتحدة وتقديم مقترحات عملية جديدة ، وبناء على ما تقدم فقد طلب كبريانو من فانس دعم تشكيل اللجنة المذكورة، لأهمية ذلك في تسوية القضية القبرصية[١٤٥].

ونظراً لعدم التوصل الى نتيجة ملموسة بخصوص القضية القبرصية ، قدم الامين العام للأمم المتحدة تقريره في الاول من كانون الاول عام ١٩٧٩، حث فيه الطائفتين القبرصيتين على السعي لاستئناف المفاوضات ، كما طالب بتمديد بقاء قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في الجزيرة، وبناء على ذلك اجتمع مجلس الامن الدولي في الرابع عشر من الشهر نفسه ،واصدر قراراً بتمديد بقاء تلك القوات في قبرص[١٤٦].

لقد انتهى عام ١٩٧٩ دون ان تسفر الجهود الامريكية عن نتيجة ايجابية وهو الامر الذي تطلب من الادارة الامريكية – على كل المستويات- السعي الحثيث لإيجاد تسوية للقضية القبرصية، ففي محادثات مباشرة جرت بين فانس وزير الخارجية الامريكية ونظيره القبرصي رولانديس جرت في واشنطن في الخامس من شباط عام ١٩٨٠، اوضح الاخير ان الحكومة القبرصية تدرك ان تركيا اهم من قبرص بنظر الاستراتيجيين الامريكيين، وعلى الرغم من ذلك كان يعتقد بإمكانية حل المشكلة

القبرصية ، لأن ذلك سيسهم في تحسين العلاقات اليونانية-الامريكية وهو الامر الذي سينتج عنه فائدة للمصالح الامريكية في كل منطقة البحر المتوسط[١٤٧].

ومن جانب اخر اشار رولانديس الى ان فالدهايم اخبره، خلال اجتماعه به في الرابع من شباط عام ١٩٨٠ عن (سيناريو) للمفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين ، يبدأ في شهر اذار المقبل يتم خلالها بحث كل الموضوعات الرئيسة ، مثل قضية فاروشا[١٤٨] وتدابير حسن النية والدستور والاقاليم ، وقد حظي ذلك بموافقة رولانديس وفانس لرغبة الاخير في التوصل الى حلول سريعة للمشكلات التي تعكر صفو العلاقة بين الطائفتين، وبخصوص الموضوع الاول وهو فاروشا فقد اوضح رولانديس ان القبارصة الاتراك قد لا يتنازلون عنها دون الحصول على بعض التعويضات ، وهو يعتقد انهم يريدون تنازلات سياسية لا تستطيع الحكومة القبرصية تقديمها، لذا فقد اقترح ثلاثة حلول، تمثل الاول بتفاوض الجانبين على فتح مطار نيقوسيا، اما الاقتراح الثاني فقد قضى بقيام الحكومة القبرصية بتقديم مساعدات مالية للقبارصة الاتراك بهدف تحسين الوضع الاقتصادي الصعب في شمال الجزيرة، اما الاقتراح الثالث فهو ان تكون هناك مشروعات صغيرة برعاية منظمات الامم المتحدة مثل تحسين نظام الكهرباء وتطوير الطرق وشبكة الهاتف، وفي معرض رده على سؤال فانس وزير الخارجية الامريكية عن مدى نجاح تلك المقترحات ، فقد استبعد رولانديس الاقتراح الاول لأن فتح المطار يستغرق وقتاً طويلاً، فضلاً عن المشكلات التي قد تنشأ بسبب صعوبة تحقيق المساواة بين الموظفين القبارصة الاتراك واليونانيين ومسألة جوازات السفر وغيرها من التعقيدات الاخرى، اما بالنسبة للمقترح الثاني فقد اوضح رولانديس انه افضل المقترحات وبالامكان تنفيذه ولكنه يتطلب اولاً ان تقوم وزارة الخارجية الامريكية بمعرفة رأي حكومة انقرة لأهمية ذلك في حث دنكتاش على قبوله خصوصاً وان شمال قبرص- وهي المنطقة الخاضعة للاتراك – تعاني من مشكلات اقتصادية وان تلك المساعدات ستسهم بدون شك في تحسين دخل الفرد القبرصي التركي مما سينعكس ايجاباً على مساعي حل المشكلة القبرصية، وفيما يتعلق بالمقترح الثالث فقد اشار الى امكانية القيام به ،سيما ان كبريانو قد يعطي موافقات بهذا الخصوص ، الا انه –رولانديس- لم يتحمس لذلك المقترح كثيراً[١٤٩].

وفي لقاء لاحق بين نيميتز ورولانديس، اوضح الاخير ان موضوع المساعدات المالية سيجنب الجانب القبرصي اليوناني تقديم تنازلات سياسية ، كما اوضح انه سيتم بحث الموضوع بشكل مركز مع كبريانو ومجلس الوزراء القبرصي، وخصوصاً مسألة ان لا يكون مبلغ المساعدات مبلغاً رمزياً ، واقترح مبلغ خمسين مليون دولار، لأنه من الضروري ان يكون كافياً لتحقيق انتعاش اقتصادي في الجزء الشمالي من الجزيرة وبما يضمن تحقيق قدر من المساواة بين جميع سكانها[١٥٠].

وفي الوقت الذي ابدى فيه نيميتز استحساناً لأفكار رولانديس ، فقد بيّن عدم ترجيح وزارة الخارجية الامريكية لمقترح كبريانو المتضمن تشكيل لجنة دولية لبحث القضية القبرصية ، فهي- الخارجية الامريكية- وان كانت تتفهم رغبة كبريانو في الحصول على الدعم الدولي، الا انها ترى ان اللجنة المذكورة ستكون عائقاً امام اي تقدم حقيقي، يظهر ان دعوات فالدهايم الامين العام للامم المتحدة لم تحظ بموافقة الجانب القبرصي التركي، فقد اعلن رؤوف دنكتاش زعيم القبارصة الاتراك انه يرفض استئناف المفاوضات بدون قيام الجانب القبرصي اليوناني بتقديم تنازلات[١٥١].

وفي الثاني من نيسان ١٩٨٠ قدم فالدهايم تقريره الى الجمعية العامة للأمم المتحدة واشار فيه الى ان هناك خلافات بين ممثلي القبارصة الاتراك واليونانيين- بحسب رأيه - لا يمكن حلها ، وهي التي منعت من احراز اي تقدم على غرار اتفاق التاسع عشر من ايار عام ١٩٧٩(اتفاق النقاط العشر)، لذا فقد دعا فالدهايم قادة المجتمع الدولي الى التأكيد على صلاحية الاتفاق المذكور كنقطة انطلاق لإستئناف المفاوضات بين الجانبين [١٥٢] .

وفي مذكرة كتبها باول ب. هينز Paul B. Henze من هيئة الاركان في مجلس الامن القومي الامريكي الى ارون نائب مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، في الثامن من نيسان في العام نفسه، حلل هينز - بشكل سريع ومقتضب - الاسباب التي حالت دون استئناف المفاوضات، فقد ذكر ان كلا الجانبين القبرصيين لم يكن لديهما رغبة حقيقة بتقديم تنازلات من اجل بدء المحادثات بينهما، في وقت لم تحاول فيه حكومتا انقرة واثينا لعب دور مهم وفعال في الاشهر الاخيرة ، اذ انشغلتا بمشاكلهما الداخلية ولم تقدما اي حلول او مقترحات تسهم في تسوية القضية القبرصية[١٥٣]. وهو الامر الذي يوضح بشكل جلي غياب الثقة بين ممثلي الطائفتين، فضلاً عن انعكاس المشكلات الداخلية في تركيا واليونان على القضية القبرصية.

وفي اليوم نفسه طلب كرستوفر، نائب وزير الخارجية الامريكية ، من مايكل أتش. نيولن Michael H. Newlin مساعد الوزير لشؤون المنظمات الدولية ، و(فيزت) مساعد الوزير للشؤون الاوربية، اعداد مذكرة تفصيلية حول القضية القبرصية والسياسة التي يجب اتباعها من الادارة الامريكية ،وبالفعل تمت كتابة المذكرة وارسلت اليه – الى كرستوفر- في الخامس والعشرين من الشهر نفسه، واشارا في بدايتها الى تقرير الامين العام للأمم المتحدة – المشار اليه انفاً- والذي اعلن فيه فشله في استئناف المفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين، لذا فقد اوضحا ان على الولايات المتحدة الامريكية اعادة تقييم لسياستها تجاه القضية القبرصية، وفي الوقت نفسه استكشاف الطرق الممكنة لكسر الجمود الذي احاط بالأخيرة منذ انهيار المفاوضات السابقة في حزيران عام ١٩٧٩، وفضلاً عن ذلك

فأن هناك اسباب انسانية وسياسية تفرض على الولايات المتحدة الامريكية الاهتمام بحل المشكلة القبرصية التي باتت تشكل مشكلة رئيسة في علاقاتها مع منطقة شرق البحر المتوسط[١٥٤] .

وفي ضوء ما تقدم طرح نيولن وفيزت ، خمسة خيارات يمكن اعتمادها من الادارة الامريكية لاستئناف المفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين بشكل يؤدي الى تسوية القضية القبرصية وهي[١٥٥] :

١. مواصلة دعم جهود فالدهايم، وهذا يعني لعب دور غير مباشر(خلف الستار) من اجل كسب التأييد العلني لتلك الجهود، فضلاً عن تجنب اي نشاط قد يعطي انطباعاً بأن الادارة الامريكية تتبنى مبادرة مستقلة .

٢. طرح مبادرة امريكية جديدة وذلك يتطلب بذل جهد دبلوماسي امريكي، مثل قيام مسؤول امريكي رفيع المستوى بزيارة قبرص ، او القيام بخطوات مشابهة لخطوات اتفاقية كامب ديفيد[١٥٦] Camp David بين مصر واسرائيل.

٣. مبادرة بريطانية، فقد اشارت تقارير صحفية الى ان نجاح مرغريت تاتشر Margaret H. Thatcher (١٩٧٩-١٩٩٠)، رئيسة وزراء بريطانيا، في روديسياRhodesia، جعلها ترغب في محاولة حل المشكلة القبرصية.

٤. مبادرة متعددة الاطراف، ويعني ذلك بذل جهد مشترك من الولايات المتحدة الامريكية ، بريطانيا ، جمهورية المانيا الاتحادية، كندا وربما فرنسا.

٥. مؤتمر للدول الضامنة (تركيا، اليونان وبريطانيا) ، وهو النهج الذي انتج دستور عام ١٩٦٠.

بينّت المذكرة ان جميع تلك الخيارات من الممكن ان تكون لها فرص للنجاح، ولكن من المناسب للولايات المتحدة الامريكية ان تستمر – على الاقل – في الاشهر القليلة المقبلة في دعم جهود الامين العام للامم المتحدة ، و التأكد من منع حدوث اي عمل من شأنه عرقلة تلك الجهود التي يقوم بها فالدهايم، واضافت المذكرة ان الطائفتين القبرصيتين بدأتا تدركان جيداً ان حل القضية القبرصية يتطلب تقديم تنازلات ، فالقبارصة اليونانيون باتو يدركون ان المجتمع الدولي لا يستطيع اجبار الجيش التركي على مغادرة الجزيرة دون تسوية شاملة ، اما القبارصة الاتراك فقد ادركوا ان العالم –بما فيه الولايات المتحدة الامريكية- لن يقبل بهم كدولة مستقلة ، وانهم لا يستطيعون ان يعيشوا في عزلة اقتصادية للأبد، وعليه لا الولايات المتحدة الامريكية ولا اي قوة في العالم يمكن ان تخلق الشروط المسبقة للتوصل الى حل للقضية القبرصية ، لأن ذلك يجب ان يأتي من القبارصة انفسهم، واخيراً اوصى نيولن وفيزت في مذكرتهما بان تقوم الادارة الامريكية بمواصلة التشاور مع جميع الاطراف لدعم المساعي الحميدة للأمين العام للأمم المتحدة ، فضلاً عن عرض تقديم المساعدة كلما كان ذلك ممكناً ، وفي

الوقت نفسه ينبغي التشاور مع الحكومة البريطانية والحلفاء الغربيين الاخرين بشأن الترويج لمبادرة جديدة يتم طرحها في الربع الاول من العام التالي[١٥٧].

لم يثن تعنت الطائفتين القبرصيتين الامين العام للامم المتحدة والادارة الامريكية من دفع عجلة المفاوضات ، ففي السادس من حزيران من العام نفسه قرر ممثلو الطائفتين استئنافها ، ولإرضاء القبارصة الاتراك طرح فالدهايم فكرة ازدواجية المناطق وتأمينها، وعلى الرغم من ذلك فقد انسحب رؤوف دنكتاش من الجلسة الاولى للمفاوضات [١٥٨]، بسبب اعلان كبريانو في مؤتمر صحفي ان الجانب القبرصي اليوناني غير مُلزَمْ باي تعهد يتعلق بازدواجية المناطق، ورغم ذلك نجح الامين العام للامم المتحدة في مطلع شهر تموز بالدعوة الى عقد جولة جديدة من المفاوضات برعاية هوغو خوان غوبي Hugo Juan Gobbi ممثله في قبرص، وقد استطاع الاخير الاتفاق مع ممثلي الطائفتين على استئناف المفاوضات في التاسع من اب عام ١٩٨٠ على اساس اتفاقية الثاني عشر من شباط لعام ١٩٧٧ والتاسع عشر من ايار لعام ١٩٧٩ [١٥٩].

وبالفعل انعقدت المفاوضات في الموعد المقرر وهو يوم التاسع من اب في نيقوسيا، وكان الهدف المعلن لها العمل على تأسيس (جمهورية فيدرالية ذات منطقتين) على ان تسوى مشكلة فاروشا برعاية الامم المتحدة ، وقد اظهر الجانب القبرصي اليوناني قدراً من حسن النية عندما وافق على فكرة اقامة جمهورية فيدرالية ذات اقليمين بدون حدود رسمية، شريطة ان يكون للحكومة المركزية من السلطة ما يؤكد وحدة الدولة، الا ان الجانب القبرصي التركي اصر على وجود حدود رسمية فاصلة وعلى دولة كونفيدرالية، وعرض على الجانب اليوناني التنازل عن جزء صغير من فاروشا على ان تظل تحت الادارة القبرصية التركية، كما رفضوا كل الاجراءات التي تقدمت بها الحكومة القبرصية بهدف اعادة بناء الثقة بين الطائفتين[١٦٠].

رحبت وزارة الخارجية الامريكية باستئناف المحادثات بين الطائفتين القبرصيتين، أملاً في ان يكون ذلك فاتحة للمزيد من المفاوضات ، اضافة الى ذلك فقد كان اللقاء بين الطرفين بمثابة ثمرة لجهود وزارة الخارجية وسفرائها في نيقوسيا وانقرة واثينا[١٦١].

ومن جانب آخر عبر فيزت عن قلقه من محاولات ليبيا للتدخل في القضية القبرصية، إذ قام وزيرا الاعلام والخارجية الليبيين بزيارات منفصلة لقبرص في منتصف عام ١٩٨٠ وطرحا ترتيب اجتماع بين دنكتاش و كبريانو في طرابلس برعاية الرئيس معمر القذافي (١٩٦٩-٢٠١١)، الا ان كبريانو ودنكتاش كانا مترددين في رفض العرض الليبي رفضاً قاطعاً [١٦٢]. ويظهر ان السبب في قلق مسؤولي وزارة

الخارجية هو ارتباطات القذافي القوية مع الكتلة الشرقية[١٦٣] واحتمالية ان يكون ذلك التدخل بوحي سوفيتي للدخول الى المنطقة واستمالة قبرص وجعلها تدور في فلك الاتحاد السوفيتي.

ونظراً لأهمية قبرص في الاستراتيجية الامريكية ، ولكي تستطيع الادارة الامريكية تحديد الخطوات التي ينبغي ان تقوم بها في المرحلة المقبلة ، اقترح فيزت اللقاء بخافيير بيريز دي كويلار نائب الامين العام للأمم المتحدة في الرابع عشر من اب ، وعقد لقاء اخر مع موظفي الامم المتحدة الذي يعملون في قبرص يوم العشرين من الشهر نفسه، لأن ذلك سيمكن الادارة الامريكية من معرفة خطوات الامم المتحدة وفي الوقت نفسه اعلامهم بالجهود التي تبذلها وزارة الخارجية الامريكية في نيقوسيا وانقرة واثينا وهي عواصم (المثلث القبرصي) ،واخيراً اقترح فيزت بعض الخطوات العملية لتسهيل المفاوضات القبرصية، وهي[١٦٤]:

١. فحص التدابير العملية، مثل تسهيل النشاط الاقتصادي القبرصي التركي ومشكلات جواز السفر والمفقودين والتعاون في مجالات الاتصالات.

٢. التوضيح للأطراف المعنية اهمية استمرار المحادثات وذلك عن طريق قيام ادموند أس. موسكي[١٦٥] Edmund S. Muskie وزير الخارجية الامريكية بإرسال رسائل الى كبريانو ودنكتاش لتشجيعهم على التعاون مع فالدهايم.

٣. قيام كرستوفر مساعد وزير الخارجية او مسؤول امريكي رفيع المستوى بزيارة قبرص لدعم جهود الامم المتحدة.

٤. التشاور مع الدول الاخرى المهتمة في تحقيق تقدم بشأن قبرص ، وخصوصاً بريطانيا.

اثمرت الجهود الامريكية واتصالاتها بالأمين العام للأمم المتحدة عن استئناف المحادثات بين الطائفتين القبرصيتين في التاسع من ايلول عام ١٩٨٠ برعاية الامم المتحدة ، و تزعم الجانب القبرصي التركي مصطفى جغتاي Mustafa Cuhlhagtay رئيس الوزراء في " دولة قبرص التركية الفيدرالية" وكليريدس ممثلاً عن القبارصة اليونانيين، الا انها لم تشهد اي تقدم في مسار المفاوضات بين الجانبين، إذ اصر القبارصة الاتراك على اتحاد بين دولتين مستقلتين في الشمال والجنوب، بينما تمسك اليونانيون بوجوب عدم التقسيم وخضوع كلا الطائفتين لنظام اتحادي في الجزيرة، و اقترح السكرتير العام للامم المتحدة حلاً (فيدرالياً) للمظهر الدستوري للجزيرة ، وحلاً (ثنائي المنطقة) للمظهر الاقليمي[١٦٦].

وهكذا استمرت الجهود الأمريكية لدعم المحادثات بين الطرفين إلا أنها تعقدت أكثر من قبل الجانب التركي بعد انقلاب الثاني عشر من أيلول ١٩٨٠ في تركيا، فعلى الرغم من اعلان قادة الانقلاب في مؤتمر صحفي في السادس عشر من ايلول من العام نفسه ان تركيا ستقوم بدور نشط وفعال من اجل تسوية القضية القبرصية من خلال تشجيع المفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين ، فضلاً عن الرغبة في اعادة اندماج اليونان في حلف شمال الاطلسي[١٦٧]. الا ان جيمس سبين James Spain السفير الأمريكي في انقرة اوضح انه عند مفاتحته القيادة التركية الجديدة بموضوع استئناف المفاوضات كان ردهم "إن المشاكل الداخلية في البلاد ستعطى الأولوية قبل أن تلتفت تركيا باهتمامها بشأن المشكلة القبرصية..." [١٦٨].

لقد كان الانقلاب التركي بمثابة نهاية لمرحلة مهمة من تطورات القضية القبرصية ، تميزت ببذل الولايات المتحدة الامريكية جهوداً مضنية الا انها لم تسفر عن حل للمشكلة او تسوية للقضية القبرصية .

الخاتمة

بذلت ادارة الرئيس جيمي كارتر جهوداً مضاعفة من اجل التوصل الى تسوية القضية القبرصية، وكانت البداية تأييدها للاتفاق الذي وقع في مطلع عام ١٩٧٧ بين مكاريوس ودنكتاش والذي تضمن اربعة مبادئ تضمنت الخطوط العامة لتسوية القضية القبرصية، اضافة الى ذلك ارسل كارتر مبعوثاً رئاسياً ليقوم باستطلاع اراء اطراف النزاع، وفي الوقت نفسه تقريب المسافات بينهم من اجل التوصل الى تسوية سريعة وعادلة، وفي السياق نفسه بدأ الرئيس كارتر واركان ادارته بالسعي من اجل الغاء قرار الحظر عن تركيا على امل ان يساهم ذلك في عودة النشاط الامريكي في تركيا، وفي تحقيق تقدم في القضية القبرصية، وفي غضون ذلك عقدَ الامريكيون-وعلى كافة المستويات- العديد من الاجتماعات بأطراف النزاع ، فضلاً عن تقديم العديد من المقترحات ، على امل ان يساهم ذلك في رأب الصدع بينهم.

وضمن الاطار نفسه دعمت الولايات المتحدة الامريكية وباركت جميع جولات المفاوضات التي تم اجراؤها في نيقوسيا و جنيف و فيينا ونيويورك ، فضلاً عن دعمها لجهود فالدهايم الامين العام للامم المتحدة الذي كان هو الاخر يسعى حثيثاً للتوصل الى تسوية للقضية القبرصية .

ولكن يظهر ان انعدام الثقة بين اطراف النزاع، وعدم تقديم تنازلات حقيقة قد حال دون تحقق رغبة ادارة الرئيس كارتر والامين العام للامم المتحدة، فضلاً عن انعكاس الاوضاع الداخلية في تركيا واليونان على القضية القبرصية، وقد جاء الانقلاب العسكري الذي حدث في تركيا في الثاني عشر من ايلول عام ١٩٨٠ لينهي مساعي ادارة كارتر وقد تزامن ذلك مع قرب انتهاء فترة رئاسة الاخير التي لم تستمر اكثر من اربع سنين كانت حافلة بالاحداث العالمية كان ابرزها قيام الثورة في ايران وسقوط الشاه وما تلاها من تطورات فرضت على الادارة الامريكية تحويل انظارها بعيداً عن قبرص.

الهوامش

(١)خضعت جزيرة قبرص للاحتلال العثماني في عام ١٥٧١م واستمرت تلك السيطرة حوالي ثلاثة قرون ، وخلال تلك المدة الزمنية الطويلة تعاقب على الجزيرة العديد من المهاجرين الاتراك الذين سكنوها الى جانب سكانها الاصليين من اليونانيين، فأصبحت تعيش على الجزيرة قوميتان مختلفتان عرقياً ودينياً ، الاولى الطائفة القبرصية اليونانية ذات الديانة المسيحية، والثانية الطائفة القبرصية التركية التي تدين بالاسلام و تمثل الاقلية،و انتهج العثمانيون خلال مدة سيطرتهم على الجزيرة سياسة التفرقة من خلال منح الاتراك العديد من الامتيازات السياسية والاقتصادية على حساب القبارصة اليونانيين مما ادى الى بذر بذور التفرقة العرقية والطائفية بين الطائفتين. وهو ما نتج عنه – بمرور الايام وخصوصاً في المدة التي تلت الحرب العالمية الثانية- ما عرف بالقضية القبرصية . للمزيد من التفصيلات ينظر: وليد محمود احمد ، المشكلة القبرصية وتأثيرها في العلاقات التركية-اليونانية ١٩٦٠-١٩٧٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب،(جامعة الموصل،١٩٩٩)،ص١٠-ص١١.

(٢) تقع جزيرة قبرص في القسم الشرقي من حوض البحر الابيض المتوسط ، وتبعد عن تركيا حوالي٥٠ ميلاً ، وعن اليونان ٧٠٠ ميلاً ، اما مساحتها فتبلغ ٩٢٥٠ كم٢ ، وسميت بهذا الاسم بسبب اشتهارها في العهود القديمة بمعدن النحاس **Copper** الذي كان يتوفر فيها بكثرة، سماها الاغريق القدماء **Kypros** ، وتتمتع الجزيرة بموقع ستراتيجي مهم. للمزيد من التفصيلات عن الجزيرة واهميتها الجيوبولتيكية ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. I6, fifteen edition, (U.S.A ,1989),P:894;

محمد صادق جميل الحمداني، المشكلة القبرصية دراسة جيوبولتيكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، (جامعة بغداد،٢٠٠٢)، ص٦-ص١٣.

(٣)الحرب الباردة: حالة من حالات الصراع غير المسلح في ظل وضع متوتر بين جانبين يستهدف كل جانب تقوية نفسه و إضعاف الجانب الآخر بكل الوسائل ما عدا وسيلة الحرب الساخنة، استخدم هذا المفهوم لأول مرة من قبل الأمير الاسباني خوان مانويل في القرن الرابع عشر الميلادي، ثم من قبل الاقتصادي الأمريكي برنهارد باروخ في مطلع عام ١٩٤٧، وكان يقصد به هيمنة الولايات المتحدة على العالم وتحطيم النظم الشيوعية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج١، ط٣، (بيروت، ١٩٨٦)، ص١٨٦؛ ولمزيد من التفاصيل حول الحرب الباردة، ينظر: تشارلس اور. ليرتش، الحرب الباردة وما بعدها، تعريب: فاضل زكي محمد، (بغداد، ١٩٧٦).

(٤)كان للولايات المتحدة الامريكية في جزيرة قبرص منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين عدد من المنشآت ومنها منشآت في ميا ميليا **Mia Milia** وبيرولاكوس **perolakkos** وهي مرافق بحرية، و محطة تقوية الراديو ، كما كانت تمتلك محطة لخدمة المعلومات الاستخباراتية ، وكان ذلك بالاتفاق مع بريطانيا، وعلاوة على ذلك كانت الجزيرة بنظر الامريكيين " حاملة طائرات ثابته" يمكن الاستفادة منها عند الضرورة، اضافة الى ذلك تعد قبرص ذات فائدة كبيرة للاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ، فهي قريبة من حقول النفط في العراق والخليج العربي ، فضلاً عن قربها من اسرائيل .للاطلاع ينظر:

Caroline Wenzke and Dan Lindley, Dismantling the Cyprus Conspiracy , the US role in the Cyprus crises of 1963, 1967, 1974, (U.S.A., 2008),p:10;

احمد داوود اوغلو ، العمق الاستراتيجي موقع تركيا في الساحة الدولية ، ترجمة : محمد جابر ثلجي و طارق عبد الجليل،ط٣، (الدوحة ، ٢٠١١) ، ص ١٩٦ ص ٢٠٠ .

(5)Philippos K. Savvides, U.S. Foreign Policy Toward Cyprus: Is the "Theory of Continuity" Still Relevant?, Cited in: Journal of the Hellenic Diaspora 24, no. 1 (New York ,1998), pp:37-38;

وللمزيد من التفصيلات عن اهمية قبرص في الاستراتيجية الامريكية ، ينظر: وليد محمود احمد، قبرص في الاستراتيجية الامريكية، مجلة دراسات اقليمية، العدد ١٤ ، (جامعة الموصل،٢٠٠٩)، ص٢٢١- ص٢٣٦.

(٦) منظمة حلف شمال الاطلسي (NATO) : وهي اختصار للكلمات **North Atlantic Treaty Organization)** تأسست عام ١٩٤٩ استناداً الى معاهدة شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في واشنطن في الرابع من نيسان سنة ١٩٤٩ويوجد مقر قيادة الحلف في بروكسل عاصمة بلجيكا ، وشُكلت منظمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" لمواجهة خطر التوسع الشيوعي بعد الحرب العالمية الثانية، و اشتركت في المنظمة معظم الدول الغربية فيه فضلاً عن الولايات المتحدة الامريكية وكندا ، كما انضمت اليها اليونان وتركيا في مطلع خمسينيات القرن العشرين. للمزيد من التفصيلات ينظر: محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، سلسلة عالم المعرفة، (الكويت، ١٩٧٨) ،ص٣٣-ص٤٣.

(7)Liberis Liveriou, The Implications of the United States Foreign Policy Towards the Cyprus problem 1959-1974, Unpublished thesis, Naval postgraduate school ,Monterey ,(California, 1999),p:18.

(٨)حنا عزو بهنان ، تطورات الازمه القبرصية ١٩٦٧ . ١٩٨٣ ، مجلة دراسات إقليميه ، العدد ٢١ ، (جامعة الموصل،٢٠١١)، ص٢٤؛

Tabitha Morgan , Sweet and Bitter Island : A History of the British in Cyprus , (New York , 2010) , PP : 250 – 253 .

(٩)للاطلاع على نص القرار ينظر الموقع الالكتروني للامم المتحدة :

Resolutions 155 (1960), August 24, 1960, Cited in: www.un. org/ensc/ documents / resolutions.

(١٠)علية عبد الحسين سعيد نصر الله، موقف الولايات المتحدة الامريكية من المشكلة القبرصية ١٩٦٠-١٩٧٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،(جامعة البصرة ،٢٠٠٥)، ص٣٢.

(١١) فريزر ولكنس (١٩٠٨-١٩٨٩): دبلوماسي امريكي شغل العديد من الوظائف المهمة في وزارة الخارجية الامريكية ، عينه الرئيس ايزنهاور سفيراً في قبرص بعد نيل استقلالها حيث باشر مهام عمله في التاسع عشر من ايلول واستمر في منصبه حتى السادس من نيسان ١٩٦٤، عين بعدها مفتشاً عاماً في وزارة الخارجية الامريكية .توفي عام ١٩٨٩. للمزيد من التفصيلات ينظر:

http://history.state.gov/departmenthistory/people/by-name

(١٢)للاطلاع على بيان الاعتراف بقبرص ينظر:

U.S. Department of State, Office of the Historian, Cited in: https://history.state.gov/ historical documents

(١٣) للمزيد من التفصيلات عن موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية القبرصية في المدة بين عامي ١٩٦٠-١٩٧٧ ينظر: أنس يونس عبد ، القضية القبرصية ، ١٩٦٠ . ١٩٨٣ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية/ ابن رشد،(جامعة بغداد ، ٢٠١٣)، ص٢٠٢-ص٢١٩؛ علية عبد الحسين سعيد نصر الله،المصدر السابق.

(١٤) ارثر ادير هارتمان: دبلوماسي امريكي ولد عام ١٩٢٦،و شغل العديد من المناصب المهمة في وزارة الخارجية الامريكية منها مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاوربية والاسيوية في المدة بين كانون الثاني ١٩٧٤ وحزيران ١٩٧٧، كما عين سفيراً لبلاده في فرنسا ثم في الاتحاد السوفيتي . ينظر:

http://history.state.gov/departmenthistory/people/by-name.

(١٥)هنري الفريد كيسنجر: سياسي ودبلوماسي امريكي ولد في المانيا عام ١٩٢٣ لأبوين يهوديين ، هجرت عائلته الى الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٣٨واستقرت في مدينة نيويورك ، وحصل على الجنسية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية ، وخدم في الجيش الامريكي كمترجم للغة الالمانية ، وبعد الحرب درس في جامعة هارفارد ونال درجة الدكتوراه عام ١٩٥٤ ، وعمل في سلك التدريس في الجامعة ذاتها ، دخل السلك الدبلوماسي في سنة ١٩٦٨ عندما اختاره الرئيس نيكسون ليكون مستشاراً للامن القومي ، وعين وزيراً للخارجية عام ١٩٧٣ مع الاحتفاظ بوظيفته الاولى مستشاراً للامن لقومي حتى عام ١٩٧٥، وبقي وزيراً للخارجية الى العشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٧، الا انه لا يزال مستمراً بتقديم خدماته واستشاراته للإدارات الامريكية المتعاقبة . للمزيد من التفصيلات ينظر:

http://history.state.gov/departmenthistory/people/secretaries; Jussi M. Hanhimäki , The Flawed Architect: Henry Kissinger and American Foreign Policy , (New York , 2004) , PP: 4-5 ; Heather Lehr Wagner, Modern Peacemakers Henry Kissinger Ending the Vietnam War , (New York , 2013) .

(١٦) جيمي كارتر، الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في الاول من تموز عام ١٩٢٤ في مدينة بلينز في ولاية جورجيا الامريكية، خدم في القوات البحرية كفيزيائي حتى عام ١٩٥٣، بعدها دخل السياسة في عام ١٩٦٢ عندما انتخب عضوا في مجلس شيوخ ولاية جورجيا، وفي عام ١٩٧٠ انتخب حاكما للولاية ،في عام ١٩٧٦ بعد حملة طويلة فاز كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي واستمر في حملته الى ان ضمن انتصاراً صعباً على الرئيس جيرالد فورد، ليصبح اول رئيس من الولايات الجنوبية منذ الحرب الاهلية الامريكية، حكم بين عامي ١٩٧٧-١٩٨١ وكان ابرز الاحداث في عهده ازمة الرهائن الامريكيين في ايران بعد قيام الثورة الاسلامية في الاخيرة، منح جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٢ ، للمزيد من التفصيلات ينظر:

http://www.whitehouse.gov/about/presidents/Jimmicarter.

(١٧) ادى الانقلاب العسكري الذي قام في جزيرة قبرص يوم الخامس عشر من تموز عام ١٩٧٤ بدعم مباشر من الحكومة اليونانية، و تمخض عنه اسقاط حكم الرئيس القبرصي مكاريوس الى قيام الحكومة التركية بغزو للجزيرة في العشرين من الشهر نفسه ، وكررته في الرابع عشر من اب عام ١٩٧٤ ، نتج عن ذلك عمليا حصول الاتراك على مساحات واسعة من الاراضي قدرت بـ (٤٠%) من مساحة الجزيرة. للمزيد من التفصيلات عن عن الغزو التركي للجزيرة ينظر: وليد محمود احمد، المصدر السابق ، ص٧٨-٧٩:

Halil Ibrahim Salih, Cyprus: The Impact of Diverse Nationalism on a State , the University of Alabama Press,(U.S.A., 1978), P. 91.

(١٨) كانت السلطة الفعلية في جزيرة قبرص بيد القبارصة اليونانيين ، اذ كان رئيس الجمهورية منهم ، فضلاً عن ان الحكومة القبرصية التي تشكلت عقب حصول الجزيرة على الاستقلال عام ١٩٦٠ تألفت من عشر وزارات حصل

القبارصة اليونانيين على سبع منها وابرزها وزارات (الداخلية ،الخارجية، المالية، العدل....الخ) كما كان معظم اعضاء مجلس النواب القبرصي من القبارصة اليونانيين. للمزيد من التفصيلات ينظر: منتهى عذاب ذويب، التطورات السياسية في قبرص١٩١٤-١٩٦٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة بغداد، ٢٠٠١)،ص٣٩٢.

(19)Action Memorandum From the Assistant Secretary of State for European Affairs (Hartman) to Secretary of State Kissinger, Washington, November 3, 1976 , Cited in : United States: Department of State, Foreign Relations of the United States, Greece; Cyprus ;Turkey, 1973–1976, Vol. XXX, (Washington, 2007),, PP:643-644. (Hare after Will be Cited as: F. R. U. S.).

(٢٠)يوجد في الولايات المتحدة الامريكية العديد من الأمريكيون الذين ينتمون إلى أصل يوناني وكان لهم دوراً مؤثراً في الحياة السياسية وخصوصاً في الانتخابات، إذ كان يقدر عددهم بثلاثة ملايين ناخب، وعلاوة على ذلك تبوأ بعضهم مناصب رفيعة المستوى منهم "سبيرو أكنيو **Spiro Agnew** ١٩٦٩-١٩٧٣" الذي اصبح نائباً للرئيس الأمريكي "ريتشارد نيكسون ،وكانت الطائفة اليونانية تعد من الطبقات الغنية في المجتمع الأمريكي ، كما كان هناك عدد من المنظمات اليونانية منذ عام ١٩٦٧ حتى بلغ عددها حتى منتصف الثمانينيات حوالي خمسين منظمة يونانية أمريكية وكان من بين هذه المنظمات منظمة يونانية ذات تأثير فعّال في الكونغرس الأمريكي وكان يديرها مساعد وزير المالية الأمريكي "يوجر روسيدس E. Rossides" في عهد الرئيس نيكسون. نقلاً عن : لقمان عمر محمود احمد، العلاقات التركية – الأمريكية١٩٧٥ – ١٩٩١ دراسة تاريخية، اطروحة كتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل،٢٠٠٤)، ص٣٧-ص٣٨؛ وللمزيد من التفصيلات عن اثر اليونانيين الامريكيين في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ينظر: جانيس ج. تيري، السياسة الخارجية الامريكية دور جماعات الضغط والمجموعات ذات الاهتمامات الخاصة، ترجمة: حسان البستاني، الدار العربية للعلوم ناشرون، (بيروت، ٢٠٠٦)،ص٨٢-ص٨٨.

(21)Action Memorandum From the Assistant Secretary of State for European Affairs (Hartman) to Secretary of State Kissinger, Op., Cit. , P: 647 .

(22) Ibid , PP:648- 649 .

(٢٣)رؤف دنكتاش (١٩٢٤-٢٠١٢) : سياسي قبرصي تركي ، ولد في السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٢٤ في مدينة بافوس في قبرص ، درس القانون وتخرج عام ١٩٤٧.. واشتغل بالمحاماة بين عامي (١٩٤٨-١٩٥٨) ، كان من ابرز المساهمين في اعداد دستور ١٩٦٠ ، كما شارك في معظم مفاوضات القبرصية، واختير نائباً لرئيس الجمهورية القبرصية عام ١٩٧٣، وبعد الانقلاب العسكري في قبرص قاد القبارصة الاتراك في المفاوضات مع اليونانيين ، وفي عام ١٩٨٣ اصبح رئيساً لدولة قبرص التركية الفيدرالية في شباط عام ١٩٧٥الا ان تلك الدولة لم تنل الاعتراف الدولي ، وفي المدة (١٩٨٣-٢٠٠٥) اصبح رئيساً لجمهورية قبرص الشمالية. توفي في نيقوسيا في الثالث عشر من كانون الثاني عام ٢٠١٢. للمزيد من التفصيلات ينظر:

The New Encyclopedia Britannica,Op.,Cit., Vol. 16, p:901; Gőzde Kiliç Yaşin , Son Milli Kahraman Rauf Denktaş , Yűzyil Tűrkiye Enstitűsű , Cited in: http://www.21yyte.org/tr/arastirma.

(٢٤) مكاريوس الثالث (١٩١٣-١٩٧٧): رجل دين وسياسي قبرصي يوناني اسمه عند الولادة خرستودولوس موسكوس **Chrastodoulos Mouskos** ،درس اللاهوت ودرس في جامعتي أثينا في اليونان وبوسطن في الولايات المتحدة الامريكية ، عاد الى بلاده عام ١٩٤٨ باسم مكاريوس ويعني المبارك، انتخب رئيساً لأساقفة قبرص عام ١٩٥٠ بعد وفاة كبير الاساقفة مكاريوس الثاني. ونظراً لنشاطه السياسي نفته بريطانيا من قبرص عام ١٩٥٥ ، ثم ما لبث ان عاد اليها

عام ١٩٥٩ وانتخب رئيسا لقبرص بعد استقلالها عام ١٩٦٠، أطيح به في انقلاب ١٩٧٤ ، لكنه عاد في السنة نفسها واستعاد الرئاسة . توفي في نيقوسيا في ٣ آب ١٩٧٧. للمزيد من التفصيلات ينظر:

The New Encyclopedia Britannica,Op.,Cit., Vol. 7, p:716.

(٢٥) رؤوف دنكتاش، رسائل قبرص،ط١، ترجمة: عدنان حطيط، (بيروت،١٩٩٩) ، ص ٧٥-ص٧٦.

(26)Philippos K. Savvides, Op, Cit.,p:45; Sixth Round of talks .Cited in: http://www.kyprus.org/cyprus_problem/p_6thround.html

(٢٧) سايروس روبرتس فانس (١٩١٧-٢٠٠٢): سياسي امريكي ولد في عام ١٩١٧ ، درس القانون في جامعة ييل في سنة ١٩٣٩، وخدم في البحرية الامريكية حتى عام ١٩٤٦، وبعد ان تسرح من الجيش اشتغل في المحاماة ردحاً من الزمن ، دخل السلك الحكومي عام ١٩٥٠ ، اصبح نائباً لوزير الدفاع في عهد ليندون جونسون ، وفي عهد الرئيس جيمي كارتر اصبح وزيراً للخارجية في المدة من الحادي والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٧ ولغاية الثامن والعشرين من نيسان عام ١٩٨٠، إذ استقال من منصبه احتجاجاً على قرار الرئيس كارتر المتضمن تنفيذ عملية لانقاذ الرهائن الامريكيين في ايران عقب قيام الثورة الايرانية ، شغل بعده العديد من الوظائف كان اخرها المبعوث الخاص للامم المتحدة الى البوسنة سنة ١٩٩٣ ، وتوفي سنة ٢٠٠٢. للمزيد من التفصيلات ينظر:

http://history.state.gov/departmenthistory/people/secretaries.

(٢٨)غلافكوس كليريدس (١٩١٩-٢٠١٣) : سياسي قبرصي يوناني ولد في نيقوسيا في الرابع والعشرين من نيسان عام ١٩١٩، خدم في سلاح الجو الملكي البريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية ، وقع في الأسر عام ١٩٤٢ على اثر سقوط طائرته في المانيا، وبعد الحرب درس القانون في بريطانيا وتخرج عام ١٩٤٨، اصبح عضواً في منظمة ايوكا وشارك في معظم مفاوضات القضية القبرصية منذ عام ١٩٥٩، واصبح عام ١٩٦٠ رئيساً لمجلس النواب القبرصي واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٧٦، تولى رئاسة الجمهورية بعد وقوع الانقلاب العسكري في قبرص في ١٥ تموز ١٩٧٤ وشغل المنصب لمدة شهر واحد فقط. أسس حزب التجمع الديمقراطي في عام ١٩٧٦، وبعدالانفصال اصبح رئيساً لجمهورية قبرص في المدة ١٩٩٣-٢٠٠٣، ازدهرت قبرص في عهده. توفي في ٢٠١٣. للمزيد من التفصيلات:

TheNewEncyclopediaBritannica,Op.,Cit.,Vol.16, p:901; http://en.wikipedia.org /wiki glafcos--clerides.

(٢٩) في اطار الجهود الامريكية لوقف اطلاق النار ، شكلت وزارة الخارجية الامريكية في شهر تموز عام ١٩٧٤ فريق عمل برئاسة ارثر أدير هارتمان مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاوربية والاسيوية لمتابعة القضية من كل جوانبها واعداد التوصيات المناسبة بشأنها. ينظر:

Briefing Memorandum from the Assistant Secretary of State for European Affairs (Hartman) to Secretary of State Kissinger, Washington , July 22, 1974, Cited in : F.R.U.S. ,Vol.XXX, p: 366.

(30)Memorandum of Conversation , Washington 19 , January , 1977, 10 a.m. , Cited in : United States: Department of State, Foreign Relations of the United States, Cyprus; Turkey; Greece, 1977–1980, Vol. XXI, (Washington, 2014), pp:115-116; Mete Hatay and Rebecca Bryant , Negotiating the Cyprus Problem(s), (Tesev , Jun , 2011), P:7, Cited in: www.tesev.org.tr.

(31)Memorandum of Conversation , Washington 19 , January , 1977, 10 a.m. , Cited in : F.R.U.S., Vol. XXI, p:117.

(32)Ibid , pp:119-120 ; Birol A. Yesilada and Ahmet Sozen, Negotiating a Resolution to the Cyprus Problem : Is Potential European Union Membership a Blessingor a Curse ? , International Negotiation,(Netherlands,2002),P:266,Cited in: academos.ro /sites/ default /files/ biblio-docs/game.pd.

(٣٣) كورت فالدهايم (١٩١٨-٢٠٠٧): دبلوماسي نمساوي ولد في الحادي والعشرين من كانون الاول ١٩١٨، وتخرج من جامعة فينا بعد حصوله على درجة الدكتوراه في فلسفة التشريع في عام ١٩٤٤، كما تخرج من اكاديمية فينا القنصلية ، التحق بالسلك الدبلوماسي النمساوي عام ١٩٤٥حيث شغل العديد من الوظائف المهمة . اصبح فالدهايم اميناً عاماً للأمم المتحدة في الاول من كانون الثاني ١٩٧٢ واستمر في منصبه لمدة خمس سنوات . وتوفي عام ٢٠٠٧. للمزيد من التفصيلات ينظر:

United Nations, Former Secretary-General, Cited in: www.un. Org.

(٣٤) خافيير بيريز دي كويلار: خامس امين عام للأمم المتحدة ولد في عام ١٩٢٠ بمدينة ليما في بيرو، عمل في وزارة خارجية بلاده عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٤٤ دخل السلك الدبلوماسي عندما اصبح سكرتيراً لعدد من سفارات بلده في اوربا ، عاد عام ١٩٦١ ، وفي العام التالي رقي الى رتبة سفير، شغل بعدها عدة مناصب منها تمثيل بلاده في مجلس الامن بين عامي ١٩٧٣-١٩٧٤، كما اصبح رئيساً للمجلس ابان احداث القضية القبرصية ١٩٧٤، وفي الثامن عشر من ايلول ١٩٧٥عين ممثلاً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة واستمر في هذا المنصب حتى شهر كانون الاول ١٩٧٧،واصبح امينا عاماً للأمم المتحدة بين عامي ١٩٨٢-١٩٩٢، واصبح رئيساً لمجلس الوزراء في بيرو بين عامي (٢٠٠٠-٢٠٠١) تقاعد بعدها. للمزيد من التفصيلات ينظر:

United Nations, Former Secretary-General, Cited in: www.un. Org.

(35)Philippos K. Savvides, Op, Cit.,p:45; William Richard Mead , The U.N. in Cyprus Swedish Peace –keeping Operations 1964 -1993 , (Stockholm , 1999)., P:178 .

(36)R. R. Denktash, Cyprus Triangle, first edition, Allen and Unwin, (Sydney, 1982),pp:83-84 ; Birol A. Yesilada and Ahmet Sozen, Op.,Cit. , P:266 .

(٣٧)كلارك مكادماس كليفورد (١٩٠٦-١٩٩٨) :دبلوماسي امريكي ولد في ولاية كنساس عام ١٩٠٦، ودرس القانون في جامعة واشنطن في سانت لويس واشتغل في المحاماة ردحاً من الزمن ، وخدم ضابطاً في البحرية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد الحرب اصبح مستشاراً شخصياً للرئيس هاري ترومان، كما شغل منصب وزير الدفاع من ١٩٦٨-١٩٦٩، وكلف بالعديد من المهمات الدبلوماسية ، وتوفي في شهر تشرين الاول عام ١٩٩٨. للمزيد من التفصيلات ينظر:

http//en.wikipedia.org/clark-Clifford.

(٣٨) قسطنطين كرامنليس (١٩٠٧-١٩٩٨): سياسي يوناني ، ولد عام ١٩٠٧ في قرية من قرى مقدونيا، درس القانون في اثينا وعمل ردحاً من الزمن في المحاماة ، اصبح نائباً في البرلمان اليوناني عام ١٩٣٦، واصبح رئيساً للوزراء في ١٩٥٥، وحقق نجاحات عدة في الوزارة، و فاز في انتخابات ١٩٦١، واستقال من منصبه في حزيران عام ١٩٦٣ وغادر البلاد الى فرنسا ، أعقاب الغزو التركي لقبرص عام ١٩٧٤، اذ شكل حكومة مدنية في تموز١٩٧٤. استمر كرامنليس في منصبه حتى عام ١٩٨٠، حينما اجمع النواب على انتخابه رئيساً للجمهورية اليونانية، ثم أقصي عن الرئاسة عام ١٩٨٥، وما لبث أن عاد إليها في عام ١٩٩٠ واستمر حتى عام ١٩٩٥. توفي في عام ١٩٩٨ . للمزيد من التفصيلات ينظر:

TheNewEncyclopediaBritannica,Op.,Cit.,Vol.6,pp:738-739;
http://en.wikipedia.org/wiki/Konstantinos_Karamanlis

(39)Philippos K. Savvides, Op, Cit.,p:46.

(٤٠) هناك من يرى ان زيارة كليفورد لأنقرة كانت في منتصف اذار عام ١٩٧٧ في حين ان الوثيقة الامريكية تذكر ان الزيارة كانت في منتصف شهر شباط ، ينظر: لقمان عمر محمود احمد، المصدر السابق ، ص ٧٩ .

(٤١) اصدر الكونغرس الامريكي في الثامن عشر من شهر كانون الاول عام ١٩٧٤ قراراً تضمن قطع المساعدات عن تركيا واعتباره نافذاً ابتداءاً من يوم الخامس عشر من شباط عام ١٩٧٥. للمزيد من التفصيلات عن قرار الحظر ينظر: المصدر نفسه، ص٣٤-ص٤٢.

(42)Memorandum of Conversation , Nicosia ,February 24, 1977, Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI , P: 124.

(٤٣) لقمان عمر محمود احمد، المصدر السابق،ص٧٩.

(٤٤) وليام ر. كروفورد (١٩٢٨-٢٠٠٢): دبلوماسي امريكي عمل في وزارة الخارجية الامريكية وشغل العديد من الوظائف المهمة منها ، سفيراً في اليمن بين عامي ١٩٧٢-١٩٧٤، وسفيراً في قبرص من الحادي والثلاثين من اب عام ١٩٧٤ ولغاية اذار عام ١٩٧٨، توفي عام ٢٠٠٢. للمزيد من التفصيلات ينظر:

http://history.state.gov/departmenthistory/people/by-name.,

(45)Memorandum of Conversation , Nicosia ,February 24, 1977, Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI , PP: 121-122.

(46)Ibid , PP: 123.

(٤٧) الاينوسيس: تعبير يوناني يرمز الى فكرة وحركة الدعوة الى الوحدة بين قبرص واليونان على اساس الرابط القومي ، وتعود جذور تلك الدعوة الى عام ١٨٢٩ عندما حصلت اليونان على استقلالها، الا انها قويت واتخذت طابع سياسي منذ تسلم الاسقف مكاريوس منصبه الديني الاعلى في الجزيرة عام ١٩٥٠. للاطلاع ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج١، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت،١٩٨٥)، ص٤٤٦؛

The New Encyclopedia Britannica,Op.,Cit., Vol. 16, p:897.

(٤٨) شهدت قبرص في الخامس عشر من تموز عام ١٩٧٤ انقلاباً عسكرياً، ساهم فيه ضباط الجيش اليوناني، الذين كانوا يعملون في الحرس الوطني القبرصي، إذ هاجم هؤلاء القصر الرئاسي في نيقوسيا بالمدفعية الثقيلة والدبابات وحاولوا خلالها اغتيال الرئيس مكاريوس اثناء استقباله لوفد قادم من جمهورية مصر العربية ضم اطفال المدارس الأرثوذوكسية، الا انه تمكن من الهرب تحت وابل من الرصاص الكثيف، إلى مدينة بافوس Paphos مسقط رأسه . للمزيد من التفصيلات ينظر: محمد يوفا ، تاريخ تقسيم قبرص في اطار الاحداث الدولية والعربية ١٨٧٨-١٩٧٤، ط١، دار طلاس للنشر والطباعة والتوزيع، (دمشق، ١٩٩٨)، ص ١٥٤ ؛ محمد حبيب صالح ومحمد يوفا، قضايا عالمية معاصرة (دراسة في العلاقات الدولية المعاصرة)، مطبعة الداودي، (دمشق،١٩٩٩)، ص١٧٣؛ وللمزيد من التفصيلات عن الانقلاب ينظر: انس يونس عبد ،المصدر السابق، ص١٥٧-ص١٦٠؛ حنا عزو بهنان ، المصدر السابق، ص٢٨؛

Gilles Bertrand Vingt – Cing ans aprês ,Oú en est la partitioned chypre , Les Etudes du ceRI , No.59, Novembere , 1999 , p:3 .

(٤٩)عقدت تركيا والولايات المتحدة في ٢٦ آذار ١٩٧٦ في واشنطن "اتفاقية التعاون الدفاعي المشترك **The Joint Defense Cooperation Agreement**" بعد مفاوضات مطولة ،حققت تركيا من خلالها بعض مطالبها ، وحققت الولايات المتحدة هدفها الرئيس وهو إعادة العمل إلى قواعدها العسكرية في تركيا ، الا ان هذه الاتفاقية بقيت تنتظر مصادقة الكونغرس الامريكي عليها. لمزيد من التفصيلات عن الاتفاقية ينظر :لقمان عمر محمود احمد، المصدر السابق، ص٦٧-ص٧٣ .

(50)Memorandum of Conversation , Nicosia ,February 24, 1977, Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI , P: 126.

(51)Memorandum of Conversation , Washington ,February 25, 1977, Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI , pp: 127-128.

(52)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus ,Washington, March 15 , 1977 , Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI, P: 130 .

(53)Ibid, P: 131 .

(٥٤) أندريه غروميكو: ولد عام ١٩٠٩ في الريف الروسي، ودرس في معهد التقنية الزراعية وتخرج منه في عام ١٩٣٦، وعمل لاحقاً في معهد الاقتصاد في موسكو، ثم ما لبث أن دخل السلك الدبلوماسي عام ١٩٣٩ إذ عمل كموظف في السفارة السوفيتية في واشنطن ثم سفيراً حتى عام ١٩٤٦ حيث عين ممثلاً للاتحاد السوفيتي في مجلس الأمن الدولي، وفي المدة بين عامي ١٩٥٢ – ١٩٥٣ خدم كسفير لبلاده في بريطانيا، عاد بعدها إلى موسكو وعين وزيراً للخارجية من عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٨٥، عين بعدها رئيساً لديوان مجلس السوفيت الأعلى وبعد عام ١٩٨٨ اعفي من جميع مناصبه وتوفي عام ١٩٨٩، وللتفصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica,Op.,Cit., Vol. 5, p:508.

(55)Memorandum of Conversation , Moscow ,March 30, 1977, Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI , pp: 132-134;Murat Tuzunan , Op., Cit., P:117 .

(٥٦) سيبروس كبريانو (١٩٣٢-٢٠٠٢): سياسي قبرصي يوناني ولد عام ١٩٣٢، كان من المقربين من الرئيس مكاريوس ، إذ احتفظ بمنصب وزارة الخارجية القبرصية لمدة اثني عشر عاماً ، واستقال من منصبه عام ١٩٧٢ بضغط من الحكومة اليونانية ، وعاد الى الحياة السياسية عام ١٩٧٦، وبعد وفاة مكاريوس عام ١٩٧٧ اصبح رئيساً لجمهورية قبرص حتى عام ١٩٨٨، وعرف كبريانو بتأييده للمساعي السلمية لحل القضية القبرصية في اطار الامم المتحدة ، وتوفي كبريانو في عام ٢٠٠٢.للمزيد من التفصيلات ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٥، ط٢، دار الفارس للنشر والتوزيع، (عمان، ١٩٩٠)، ص٩١-ص٩٢؛

http://en.wikipedia.org/wiki/Spyros_Kyprianou.

(57) R. R. Denktash, Op., Cit.,p:84;B Birol A. Yesilada and Ahmet Sozen, Op.,Cit. , P:266 ; Sixth Round of talks , Op.Cit ;

حنا عزو بهنان، المصدر السابق، ص٣٥.

(58) R. R. Denktash, Op., Cit.,p:84; Eliane Thompolos , Op., Cit., P742 ; Erkam Koca , The United Nations Peacekeeping Force in Cyprus (UNFICYP) , (U.S.A., October,2013),P:3,Citedin: www.academia.edu/The_United_Nations_Peacekeepi ; C. H. Dodd, Politics in the Turkish Republic of Northern Cyprus , The Turkish Year Book , Vol.XXII , 1992 , P:39, Cited in: www.politics.ankara. edu.tr/MMTY/2_c_h_dodd.p .

(٥٩) سليمان ديميريل: ولد عام ١٩٢٤ في (إسلام كوي) التابعة لمدينة إسبارطة . حصل على دبلوم الهندسة المعمارية من جامعة استانبول عام ١٩٤٩ ، واكمل دراسته في الولايات المتحدة .وبعد عودته إلى تركيا عينه رئيس الوزراء السابق عدنان مندريس مديرا عاما للأعمال الحكومية المائية حتى انقلاب ١٩٦٠ . اصبح رئيساً لحزب العدالة عام ١٩٦٤ .وفي عام ١٩٦٥ عين نائبا لرئيس الوزراء التركي .و أصبح رئيسا للوزراء بعد الانتخابات التي جرت أواخر العام نفسه ، وظل محافظا على منصبه بعد نجاحه في انتخابات ١٩٦٩.وفي شهر اذار عام ١٩٧١ أطاح الجيش بحكومته . وخلال النصف الثاني من عقد السبعينيات تمكن ديميريل من تشكيل ثلاث حكومات ، كان آخرها عام ١٩٨٠ التي أطاح بها انقلاب ١٢ أيلول أيضا. وخلال عقد الثمانينيات لم ينجح ديميريل من تشكيل أية حكومة عندما كان في المعارضة. وبعد وفاة

الرئيس توركت أوزال عام ١٩٩٣ ، أصبح ديميريل رئيسا للجمهورية خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٠). نقلاً عن : لقمان عمر محمود احمد ، المصدر السابق، ص٤٧.

(60)Memorandum of Conversation , Geneva, May 19, 1977, Cited in F.R.U.S , vol.XXI , pp: 135 -136.

(٦١) لقمان عمر محمود احمد ،المصدر السابق، ص٨١ .

(62)Memorandum of Conversation ,Washington, July 1, 1977, Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI , PP:139 -140 .

(63) Ibid , pp: 140-141 .

(٦٤)جورج أس. فيزت ، ولد عام ١٩١٨ ، شغل العديد من المناصب في وزارة الخارجية الامريكية ، منها مساعد الوزير للشؤون العسكرية والسياسية بين عامي ١٩٧٤-١٩٧٧، ومساعد الوزير للشؤون الاوربية بين عامي ١٩٧٧-١٩٨١، كما اصبح ممثلاً لبلاده لدى الاتحاد الاوربي ١٩٨١-١٩٨٥. للمزيد من التفصيلات ينظر:

http://history.state.gov/departmenthistory/people/by-name.

(٦٥) من الجدير بالذكر انه جرت انتخابات عامة في تركيا في الخامس من حزيران عام ١٩٧٧، الا انها لم تشهد فوز اي حزب بالاغلبية ، وهو الامر الذي عنى تشكيل حكومة ائتلافية ، وبعد مفاوضات شكل بولنت اجاويد حكومة اغلب اعضائها من حزب الشعب الجمهوري ولكنها فشلت في الحصول على ثقة المجلس الوطني الكبير فحلت في الثالث من تموز ، مما ادخل البلاد في ازمة سياسية جديدة انتهت بتشكيل حكومة جديدة برئاسة سليمان ديميريل في الحادي والعشرين من تموز . للمزيد من التفصيلات ينظر: نوال عبد الجبار سلطان ظاهر الطائي، التطورات السياسية الداخلية في تركيا ١٩٦٠-١٩٨٠ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل، ٢٠٠٢)، ص١٣٩-١٤٣.

(66)Action Memorandum From the Assistant Secretary of State for European Affairs (Vest) to Secretary of State Vance , Washington, July 13 , 1977, Cited In :F.R.U.S. , Vol.XXI ,P:142 .

(67)Action Memorandum From the Assistant Secretary of State for European Affairs (Vest) to Secretary of State Vance ,Op., Cit.,Vol.XXI , pp: 145-147 .

(٦٨) في الثالث من اب عام ١٩٧٧ مات مكاريوس أثر اصابته بنوبة قلبية وقد دفن بناء على رغبته التي ابداها في السابق على قمة جبل دير كيكو . ينظر:محمد يوفا، المصدر السابق، ص١٦٣؛

***Stelios* Stavridis, The Cyprus Problem and Cyprus' Accession to the EU: the role of the Cypriot House of Representatives (Vouli),(Nicosia , 2002) , P:5, Cited in: www.eliamep.gr/old/eliamep /files/op0205 .PDF.**

(69)Memorandum of Conversation ,Nicosia, August 8, 1977, Cited In: F.R.U.S. , Vol.XXI , PP:147 -149 .

(٧٠) رونالد آ. سبايرز: دبلوماسي امريكي ولد عام ١٩٢٥،و شغل العديد من المناصب المهمة في وزارة الخارجية الامريكية منها مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون العسكرية في المدة بين ١٩٦٩-١٩٧٣، كما عين سفيراً لبلاده في جزر البهاما ١٩٧٣-١٩٧٤، وسفيراً في تركيا بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٠، ومساعداً لوزير الخارجية لشؤون الاستخبارات والبحوث ١٩٨٠-١٩٨١، وسفيراً لدى باكستان ١٩٨١-١٩٨٣، كما اصبح وكيلاً لوزارة الخارجية للادارة من عام ١٩٨٣ ولغاية ١٩٨٩ . ينظر:

http://history.state.gov/departmenthistory/people/by-name.

(71)Telegram From the Embassy in Turkey to the Department of State and the Embassy in Greece, Ankara , August 10 , 1977, Cited in :F.R.U.S.,Vol.XXI , PP:150-155.

(٧٢) انس يونس عبد، المصدر السابق، ص١٨٦.

(٧٣) حنا عزو بهنان، المصدر السابق، ص٣٥؛

Farid Mirbagheri , Cyprus and International Peacemaking , (New York , 1998) , P97 .

(74) Memorandum of Conversation ,New York, October 1, 1977, Cited in , F.R.U.S. , Vol.XXI , P:156.

(75)Ibid, PP: 157-158 .

(76)Memorandum of Conversation ,New York, October 5, 1977, Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI , P: 161 .

(77)Ibid, PP: 162-163 .

(٧٨) انس يونس عبد، المصدر السابق، ص١٨٦-ص١٨٧. .

(٧٩) المصدر نفسه ، ص١٨٨؛

Arş. Gör. Müge Vatansever, Op.,Cit., P:1518 .

(80)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus ,Washington, February 3 , 1978, Cited in : F.R.U.S. ,Vol . XXI , P:164 .

(81) Ibid , P: 165 .

(82)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus, Washington, March 2 , 1978, Cited in :F.R.U.S. ,XXI, PP: 167- 168 .

(83)Ibid , P: 169 .

(84)Telegram From the Embassy in Cyprus to the Department of State ,Nicosia, March 2, 1978 ,Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI , PP:169 -170 .

(85) Ibid , PP: 170 -171 .

(86) Ibid , P:172 .

(87)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus ,Washington, March 20 , 1978 , Cited in : F.R.U.S. ,Vol.XXI , PP: 173 -174 .

(88) Ibid , PP:174- 175 ; Douglas Arthur Howard , The Greenwood histories of the modern Nations , the history of Turkey , (U.S.A. , 2001), P:151.

(89)Letter From President Carter to Cypriot President Kyprianou ,Washington, March 22 , 1978 , Cited in : F.R.U.S. , Vol. XXI , PP: 176 – 177.

(90)Telegram From the Department of State to the Embassies in Turkey and Cyprus, Washington, April 26 , 1978 , Cited , in F.R.U.S. , Vol.XXI , P: 178.

(٩١) بولنت اجاويد: سياسي تركي ولد في اسطنبول عام ١٩٢٥، كان والده بروفسوراً في القانون وكان عضواً في المجلس النيابي ، درس بولنت الادب الا انه لم يكمل دراسته ، عمل في البداية موظفاً في مطبعة حكومية بعد انتخابات عام ١٩٥٠، ثم عمل في صحيفة حزب الشعب الجمهوري (الامة)، درس الاعلام والسياسة في الولايات المتحدة الامريكية ، وانتخب عضواً في البرلمان التركي عام ١٩٥٧،وعين وزيراً للعمل في وزارة عصمت اينونو بين عامي ١٩٦١-١٩٦٥، وضع اطار العمل النقابي في تركيا، اصبح اجاويد اميناً عاماً لحزب الشعب الجمهوري عام ١٩٦٦، وحل محل اينونو في رئاسة الحزب عام ١٩٧٣، واصبح رئيساً للوزراء في المدة بين عامي ١٩٧٣-١٩٧٤، و١٩٧٨-١٩٧٩، اتخذ قرار احتلال قبرص عام ١٩٧٤، منع من العمل السياسي عام ١٩٨٠ ،الا انه عاد للعمل السياسي عام ١٩٩٩ حين فاز بالانتخابات واصبح رئيساً

للحكومة حتى عام ٢٠٠٢. للاطلاع ينظر: اريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ط١، ترجمة: عبد اللطيف الحارس ،دار المدار الاسلامي، (لبنان، ٢٠١٣)، ٥١٦.

(٩٢)في مطلع شهر كانون الثاني عام ١٩٧٨ شكل اجاويد حكومة ائتلافية وضمت عدداً من اعضاء حزبه من نواب حزب العدالة ، الذين استقالوا من الحزب ، ومن ممثلين عن حزب الثقة الجمهوري والحزب الديمقراطي والنواب المستقلين، واستمرت تلك الحكومة حتى شهر تشرين الاول عام ١٩٧٩. للمزيد من التفصيلات ينظر: نوال عبد الجبار سلطان ظاهر الطائي، المصدر السابق، ص١٤٤.

(93)Telegram From the Department of State to the Embassies in Turkey and Cyprus, Washington, April 26 , 1978 , Cited , in F.R.U.S. , Vol.XXI , P: 179 .

(94) Ibid , P: 180 .

(٩٥) انس يونس عبد، المصدر السابق، ص١٨٩-ص١٩٠ .

(٩٦) ماثيو نيميتز: موظف حكومي امريكي ولد في عام ١٩٣٩ في مدينة نيويورك ، درس القانون وشغل العديد من الوظائف المهمة كان ابرزها مستشاراً قانونياً في وزارة الخارجية الامريكية ابان ادارة الرئيس جيمي كارتر ،حيث كلف بمهمات تعلقت بالقضية القبرصية ، وبعد انتهاء ولاية كارتر عاد الى القطاع الخاص. ينظر:

http://history.state.gov/departmenthistory/people/by-name.

(97)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus , Washington, May 24, 1978 ,Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI ,P: 181.

(98)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus ,Washington, May 24, 1978 ,Cited in : F.R.U.S.,Vol.XXI ,PP: 182-183.

(99)Telegram From Secretary of State Vance to the Department of State ,New York, May 25 , 1978 , Cited in F.R.U.S. , Vol. XXI, PP:186-189 .

(100)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus , Washington, May 26, 1978 , Cited in F.R.U.S. ,Vol.XXI , P:190 .

(101) Ibid , P:190 ; Sixth Round of talks , Op.Cit.,.

(102)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus ,Washington, June 7, 1978, Cited in F.R.U.S. ,Vol.XXI , P:192 .

(103)Ibid, P:192 .

(104) Ibid , P:193 .

(105) Ibid , PP:193-195 .

(106)Memorandum of Conversation ,Washington, June 9, 1978, 11:15–11:20 a.m. , Cited in F.R.U.S , Vol. XXI , P: 197 .

(107)Ibid , P: 199 .

(108)Telegram From the Embassy in Cyprus to the Department of State , Nicosia, September5 , 1978,Cited in : F.R.U.S. ,Vol. XXI , PP: 199-200 .

(109) Ibid ,P :200 .

(110)Telegram From the Embassy in Cyprus to the Department of State , Nicosia, September 8, 1978 , Cited in F.R.U.S. ,Vol.XXI ,PP:201-202 .

(111) Ibid , PP: 203-204.

(112) Ibid , P: 205 .

(113)Memorandum of Conversation , Washington, October 6,1978, 10:20–10:40 a.m. , Cited in : F.R.U.S., Vol.XXI , P: 206 .

(114)Ibid, P P:207-208 .

(١١٥) ديفيد لورنس ارون : دبلوماسي امريكي ولد عام ١٩٣٨، شغل العديد من الوظائف المهمة في وزارة الخارجية الامريكية منذ عام ١٩٦٢، كان ابرزها في عهد ادارة الرئيس جيمي كارتر، حيث اصبح نائبا لمساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، كما اصبح ممثلاً للولايات المتحدة الامريكية في عدد من المنظمات الدولية. للمزيد من التفصيلات عن دوره السياسي ينظر:

http://en.wikipedia.org/wiki/David_L._Aaron

(116)Memorandum of Conversation ,Washington, October 31, 1978, 10:45–11:20 a.m. , Cited in : F.R.U.S. ,Vol. XXI , PP: 210 -211 .

(117)Memorandum of Conversation ,Washington, October 31, 1978, 10:45–11:20 a.m. , Cited in : F.R.U.S. ,Vol. XXI,Op., Cit., PP: 212 -213 .

(118)Ibid, P: 213 .

(119)Telegram From the Department of State to the Embassies in Cyprus, Turkey, and Greece ,Washington, November 13, 1978,Cited in : F.R.U.S. , Vol. XXI , P: 214 ; Tozun Bahcheli, Greek – Turkish Relations since 1955 (London,1990),p:115;Murat Tuzunan, , The Cyprus question continuity , Transformation and tendencies, A thesis , Middle East technical University, (Ankara, 2007),p:119-120; Michalis Stavrou Michael, Resolving the Cyprus Conflict Negotiating History Revised and Updated , (New York,2009),.,pp:68-69.

(١٢٠) نيكوس رولانديس : سياسي قبرصي يوناني ولد في ليماسول عام ١٩٣٤ ، درس القانون في لندن واشتغل في المحاماة ردحاً من الزمن ، وفي عام ١٩٧٦ اصبح احد المؤسسين للحركة الديمقراطية ، وفي المدة بين عامي ١٩٧٨-١٩٨٣ شغل منصب وزير الخارجية لجمهورية قبرص ،و اصبح عضواً في مجلس النواب القبرصي عام ١٩٩١ لغاية ١٩٩٦، وفي المدة ١٩٩٨-٢٠٠٣ شغل منصب وزير التجارة. للمزيد من التفصيلات ينظر:

http://kypros.org/hightech/rolandisbiography.htm

(121)Telegram From the Department of State to the Embassies in Cyprus, Turkey, and Greece ,Washington, November 13, 1978,Cited in : F.R.U.S. , Vol. XXI , P: 214 .

(122)Telegram From the Department of State to the Embassies in Cyprus, Turkey, and Greece ,Washington, November 13, 1978,Cited in : F.R.U.S. , Vol. XXI,Op., Cit., P: 216 ; Op., Cit.,p:72.

(123)Ibid, PP: 218-219 .

(124)Intelligence Information Cable Prepared in the Central Intelligence Agency , Washington, November 21, 1978, Cited in :F.R.U.S. ,Vol.XXI , PP:220 -221 .

(125)Ibid, PP: 222-223 ; Michalis Stavrou Michael, Op., Cit.,p:69.

(126)Tozun Bahcheli,, Op., Cit., P:115; Michalis Stavrou Michael, Op., Cit.,p:70; Murat Tuzunan, ,Op.,Cit.,p: 120.

(127)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus and the Mission to the United Nations ,Washington, January 13, 1979,Cited in :F.R.U.S. , Vol. XXI , P:224; Michalis Stavrou Michael, Op., Cit.,p:70.

(١٢٨) وارن كرستوفر (١٩٢٥-٢٠١١): دبلوماسي امريكي ولد في داكوتا عام ١٩٢٥، وبعد وفاة والده انتقلت اسرته للعيش في كاليفورنيا حيث درس القانون وتخرج من جامعة جنوب كاليفورنيا عام ١٩٤٥، مارس المحاماة حتى عام

١٩٦٧ حيث عين نائباً للمدعي العام في الولايات المتحدة الامريكية ، وفي عام ١٩٧٧ عين مساعداً لوزير الخارجية وبقي في منصبه مدة اربع سنوات ، وشارك كمفاوض خلال ازمة الرهائن الامريكيين في ايران، توفي عام ٢٠١١. للمزيد من التفصيلات:

http://history.state.gov/departmenthistory/people/by-name.

(129)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus and the Mission to the United Nations ,Washington, January 13,1979, Op., Cit., , PP:225-226 .

(١٣٠) كالن ل. ستون: دبلوماسي امريكي ولد عام ١٩٢١، وشغل العديد من المناصب المهمة في وزارة الخارجية الامريكية ، كان ابرزها السفير الامريكي في لاوس عام ١٩٧٥، وفي المدة بين عامي ١٩٧٨-١٩٨١ اصبح سفيراً لبلاده في قبرص. للمزيد من التفصيلات:

http://history.state.gov/departmenthistory/people/by-name.

(131)Telegram From the Embassy in Cyprus is to the Embassy in the United Kingdom and the Department of State ,Nicosia, March 22 , 1979, Cited in : F.R.U.S , Vol.XXI , P: 228-229.

(132)Telegram From the U.S. Mission to the United Nations to the Department of State ,New York, April 12 , 1979 , Cited in : F.R.U.S. ,Vol . XXI , PP: 230 - 232; Birol A. Yesilada and Ahmet Sozen, Op.,Cit ., P:266 .

(133)Telegram From the Embassy in Cyprus is to the Department of State, Nicosia, April 30, 1979, Cited in : F.R.U.S , Vol. XXI , PP: 233-234.

(134)Michalis Stavrou Michael, Op., Cit.,pp:72-73;

وللاطلاع على النص الكامل لاتفاق النقاط العشر،ينظر: احمد عثمان، تاريخ قبرص جزيرة الجمال والالم منذ القدم والى اليوم ، (القاهرة، ١٩٩٧) ، ص٢٥٥ ؛

Oliver O. Richmond , Mediating in Cyprus The Cypriot Communities and the United Nations ,(London , 1998) , PP:158 – 159 ; Birol A. Yesilada and Ahmet Sozen, Op.,Cit. , PP:266-267 .

(١٣٥)احمد عثمان، المصدر السابق ، ص٢٥٥.

(136)Memorandum of Conversation ,Washington,22 , May , 1979, 12:05–12:17 p.m. , Cited in : F.R.U.S. , Vol. XXI , PP: 235 – 236 .

(١٣٧) للمزيد من التفصيلات حول الخلافات بين كبريانو ودنكتاش ينظر: انس يونس عبد ، المصدر السابق ، ص١٩٢-ص١٩٣.

(138)Memorandum From the Deputy Secretary of State (Christopher) to Vice President Mondale , Washington, July 26 , 1979 , Cited in : F.R.U.S. , Vol. XXI ,PP: 238 -239 .

(١٣٩)انس يونس عبد ، المصدر السابق ، ص١٩٣.

(140)Memorandum From the Counselor of the Department of State (Nimetz) to the Deputy Secretary of State(Christopher) ,Washington, September 14, 1979 , Cited in : F.R.U.S. , Vol. XXI , P: 241.

(١٤١) اكد المؤتمر تضامنه ودعمه الكامل لقضية شعب وحكومة قبرص، وطالب بالتطبيق الفوري لقرارات الامم المتحدة حول قضية قبرص، كما اعرب عن تأييده لاتفاق النقاط العشر الذي تم التوصل اليه في نيقوسيا، كما دعا الى استئناف المحادثات بين ممثلي الطائفتين القبرصيتين بغية التوصل الى نتائج التسوية وذلك على اساس الاتفاق المذكور ، كما عبر المؤتمر عن اسفه لاستمرار الاحتلال الاجنبي وناشدوا كل الدول ان تحترم استقلال وسيادة قبرص. وللمزيد من التفصيلات ينظر: المؤتمر السادس لرؤساء دول او حكومات البلدان غير المنحازة (هافانا) ١٩٧٩، منشور في: اللجنة التحضيرية للمؤتمر السابع لرؤساء دول او حكومات البلدان غير المنحازة (تحرير)، مجموعة وثائق عدم الانحياز ، دار الحرية للطباعة، (بغداد،١٩٨٢)، ص٤٦١.

(142)Memorandum From the Counselor of the Department of State (Nimetz) to the Deputy Secretary of State(Christopher) ,Washington, September 14, 1979 , Op., Cit., P: 241; Elain Thompoulos , Op.,Cit. , P:743 .

(143)Telegram From the Embassy in Cyprus is to the Department of State, Nicosia, October 23, 1979, Cited in : F.R.U.S , Vol. XXI , PP: 244-246.

(144)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus , Washington, November 9 ,1979, Cited in: F.R.U.S. , Vol.XXI , PP: 247-248. .

(145)Telegram From the Embassy in Cyprus to the Department of State ,Nicosia, November 13, 1979, Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI , PP:249 -250 .

(146)Resolution 458 (1979), December 14,1979, , Cited in: www.un. org/ensc/ documents / resolutions; Birol A. Yesilada and Ahmet Sozen, Op.,Cit ., P:267.

(147)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus,Washington, February 7 , 1980, Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI , P:251 .

(١٤٨) تتلخص قضية فاروشا بمطالبة دولة قبرص التركية الفيدرالية (غير المعترف بها) ببعض الاراضي في منطقة فاروشا القريبة من فاماغوستا، وطالبوا ان تكون خارج نطاق المحادثات بين الطائفتين، وتعود قصة تلك الاراضي الى عهد السيطرة العثمانية على الجزيرة، اذ كانت ملكاً لثلاث باشوات ، ورثتها عنهم الاوقاف التركية في قبرص، بعد أن وهبها لهم القائد العثماني (لالا مصطفى) في ١/٢٤/ ١٥٧٠، وكان اصل هؤلاء الباشوات من البندقية ، وقد اعلنوا اسلامهم بعد الغزو العثماني للجزيرة، فمنحت لهم الارض هبة ومكافأة، فحملوا الاسماء التالية: محمود عبد الله، يوسف عبد الله، مصطفى عبد الله، ومن هنا سميت اراضيهم باليونانية Aptoullas نسبة الى الاسم المشترك بين الثلاثة (عبد الله) وهكذا اعتبرها القبارصة الاتراك اراض تركية تابعة للأوقاف الاسلامية لا يجوز المساومة عليها. ينظر: احمد عثمان ، المصدر السابق، ص٢٥٥-ص٢٥٦.

(149)Telegram From the Department of State to the Embassy in Cyprus ,Washington, February 7 , 1980,Op., Cit., PP: 251-252 .

(150)Ibid., P: 254 .

(151)Ibid, PP: 253 -254.

(152)Memorandum From Paul B. Henze of the National Security Council Staff to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Aaron) ,Washington, April 8, 1980 , Cited in: F.R.U.S. , Vol.XXI , P: 255; Farid Mirbagheri , OP., Cit. , P:106 . .

(153)Memorandum From Paul B. Henze of the National Security Council Staff to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Aaron) ,Washington, April 8, 1980 ,Op., Cit., Vol.XXI, P: 255 .

(154)Action Memorandum From the Acting Assistant Secretary of State for International Organization Affairs (Newlin) and the Assistant Secretary of State for European Affairs (Vest) to the Deputy Secretary of State (Christopher),Washington, April 25, 1980, Cited in: F.R.U.S. , Vol.XXI , P:256 .

(155)Ibid, P: 257 .

(١٥٦) اتفاقية تم التوقيع عليها في السابع عشر من ايلول عام ١٩٧٨ بين مصر واسرائيل بعد اثنى عشر يوماً من المفاوضات في منتجع كامب ديفيد الرئاسي في ميرلاند، برعاية واشرف مباشر من الرئيس الامريكي جيمي كارتر، تضمنت الصلح بين مصر واسرائيل، وكان من نتائجها عزلة مصر ونقل مقر الجامعة العربية الى تونس . للمزيد من التفصيلات عن اتفاقية كامب ديفيد ينظر: محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل(عواطف الحرب وعواصف السلام)، ج٢، ط٨، دار الشروق، (القاهرة،٢٠٠١)، ص٤١١-ص٤٢٧.

(157)Action Memorandum From the Acting Assistant Secretary of State for International Organization Affairs (Newlin) and the Assistant Secretary of State for European Affairs (Vest) to the Deputy Secretary of State (Christopher),Op., Cit., PP: 257-259 .

(١٥٨) احمد عثمان، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(١٥٩) انس يونس عبد، المصدر السابق، ص١٩٦؛

Senih Cavusoglu, An Indigenous Approach to conflict , Migration , Negotiation and Mediation Across the People from Different Languages and Relations , The Cyprus Example , Online Journal of communication and media Technologies , Vol .1 , Issue 4 , October, 2011 , P:3, Cited in: www.cmdconf.net/ 2012/Proceedings / Proceedings .pdf .

(١٦٠) احمد عثمان، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(161)Briefing Memorandum From the Assistant Secretary of State for European Affairs (Vest) to Acting Secretary of State Christopher ,Washington,13, August , 1980, Cited in: F.R.U.S. , Vol.XXI , P:260 .

(162)Ibid, P:261 .

(١٦٣) ارتبط نظام معمر القذافي في ليبيا بعلاقات متطورة مع الاتحاد السوفيتي، إذ كان الاخير اول دولة كبرى تعترف رسمياً بحكومة ليبيا الجمهورية وكان ذلك بعد اربعة ايام من قيام ثورة الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩. للمزيد من التفصيلات عن العلاقات الليبية- السوفيتية ينظر: شفيدوف و رومينتسيف، العلاقات السوفيتية-الليبية، ترجمة: جلال الماشطة، دار التقدم، (موسكو،١٩٨٦)، ص٦١-ص٩٨.

(164)Briefing Memorandum From the Assistant Secretary of State for European Affairs (Vest) to Acting Secretary of State Christopher,Op.,Cit., Vol.XXI, P:264 .

(١٦٥) ادموند أس. موسكي (١٩١٤-١٩٩٦): سياسي ودبلوماسي امريكي ولد في ١٨ اذار عام ١٩١٤ ، اكمل دراسته للقانون سنة ١٩٣٩، وجند في البحرية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٠، اصبح عضواً في مجلسي النواب والشيوخ، و اصبح وزيراً للخارجية الامريكية بعد استقالة فانس في المدة بين (١٨/ايار/١٩٨٠-١٨/١/١٩٨١) وتوفي سنة ١٩٩٦. وللمزيد من التفصيلات ينظر:

http://history.state.gov/departmenthistory/people/secretaries.

(١٦٦) لقمان عمر محمود احمد، المصدر السابق، ص٢٤٤-ص٢٤٥.؛

Farid Mirbagheri , Op., Cit. , PP : 96 – 98 .

(167)Telegram From the Embassy in Turkey to the Department of State, Ankara, September 19, 1980, Cited in : F.R.U.S. , Vol.XXI , P:470 .

(١٦٨) نقلاً عن : لقمان عمر محمود احمد، المصدر السابق، ص٢٤٥؛ للمزيد من التفصيلات حول الانقلاب ينظر: حميد بوزرسلان ، تاريخ تركيا المعاصر ، ترجمة حسين عمر ، المركز الثقافي العربي ،(لبنان،٢٠١٠)، ص ٩٤ – ٩٥ ؛ منال محمد صالح نجم الدين اربكان ودوره السياسي التركي ١٩٦٩ . ١٩٩٧ ، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون ،(بيروت، ٢٠١٢)، ص١٣٩ – ١٥٣.